تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بنظرية التلقي الأدبي لنورمان هولاند

بحث جامعي

إعداد:

برّ الإسلام

رقم القيد: ١٤٣١٠١٠٢

قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بنظرية التلقي الأدبي لنورمان هولاند

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

برّ الإسلام

رقم القيد: ١٤٣١٠١٠٢

المشرف:

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري الماجستر

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : برّ الإسلام

رقم القيد : ١٤٣١٠١٠٢

موضوع البحث : تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بنظرية التلقي الأدبي لنورمان هولاند

حضرته وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا

بمالانج، ١١ يونيو ٢٠٢١ م

الباحث

برّ الإسلام

رقم القيد: ١٤٣١٠١٠٢

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم برّ الإسلام تحت العنوان تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بنظرية التلقي الأدبي لنورمان هولاند قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

بمالانج، ١١ يونيو ٢٠٢١ م

الموافق

المشرف	رئيس القسم اللغة العربية وأدبها
الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير	الدكتور حليمي ، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦	رقم التوظيف :١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المعرّفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التنظيف :١٩٢٢٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : برّ الإسلام

رقم القيد : ١٤٣١٠١٠٢

موضوع البحث : تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بنظرية التلقي الأدبي لنورمان هولاند

وقررت للجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

بمالانج، ١١ يونيو ٢٠٢١ م

لجنة المناقشة

١. الدكتور عبد الباسط، الماجستير (المناقش الأساسي) ( )

رقم التوظيف:١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٣١٠٠١

٢. دين نور خاتمة، الماجستير (رئيسة لجنة المناقشة) ( )

رقم التوظيف:١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

٣. الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير (المشرف) ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

المعرّفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التنظيف :١٩٢٢٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

استهلال

المصلحة الشحصية هي دائما الصخرة التي تتحطم عليها أقوى المبادئ

Artinya:

(Kepentingan pribadi selalu menjadi batu karang yang menghancurkan prinsip-prinsip terkuat)

(Taufik El-Hakim)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

إلى والدي و والدتي

ولن أستطيع أن أعد هذا إهداء لكما

ولن أنطق على ذكر بذلكما إلي

شكرا لكما يا والدتي و والدي أنا احب حبا جما

وإلى أخي المحبوب والمحبوبة

جزاكم الله بتمام الصحة والطاعة وفضلكم الله بطول العمر والسعادة

كلمة الشكر والتقدير

الحمد الله قد تمّ هذا البحث الجامعي تحت العنوان: " تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بنظرية التلقي الأدبي لنورمان هولاند ". لكن الباحث قد اعترف أن هناك كثير من النقائص والأخطأ رغم أنه قد بذل جهدها لإكماله.

تقصد كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. فالباحث يقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمة ومساعدة للباحث في إعداد هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

١- الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢- الدكتورة شافية، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣- الدكتور حليمي، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤- الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير، مشرف في تأليف هذا البحث الجامعي.
٥- زملاء خير الفكري، معاذ الحكيم، أريس بودي رحرجو، مُحَمَّد حزب الله رمضان، أحمد اللائي يسعدني ويعطيني قوة الحياة والتبسم الحلوي.
٦- كل من الذين لاقدرة لي أن أذكر واحدا فواحدا هنا.

وأخيرا، عسى أن يكون هذا البحث نافعا للباحث ولكل من تفاعل به.

مستخلص البحث

برّ الإسلام (٢٠٢١)، تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بنظرية التلقي الأدبي لنورمان هولاند. البحث العلمي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

المشرف : الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

الكلمات المفتاحية : تحليل سيكولوجية، نورمان هولاند، توفيق الحكيم

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد البنية النفسية والعوامل المؤثرة في نفسية الشخصية الرئيسية في رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم، لشرح نفسية الشخصية في شكل اضطرابات نفسية وكيف تتعامل الشخصيات معها. وهو مبني على الاستقبالات الأدبية على أساس نظرية التحليل النفسي النورماند هولاند.

تم إجراء هذا البحث باستخدام منهج الدراسة الأدبية التي تم الحصول عليها من المكتبة في شكل كتب وروايات ومجلات ومقالات ومجلات ووثائق تتعلق بموضوع البحث. تستخدم هذه الدراسة طريقة نوعية. يقصر الباحثون الشخصية الرئيسية على التحليل النفسي من خلال رؤية حجم دور الشخصيات في بناء القصة، ثم يتعلق بالظروف العقلية وكيف تتعامل الشخصيات معها مشيرًا إلى نظرية نورمان هولاند للتحليل النفسي التي تنظر في العوامل السببية لكل منها الموقف المتخذ وكيف يتم تقليل أي قلق نفسي يعاني منه الشخصيات.

تظهر نتائج الدراسة أن هناك عدة شخصيات رئيسية ، من أبرزها محسن باعتباره الشخصية الرئيسية في القصة، ويدل على ذلك دوره الكبير ويتم عرضه دائمًا في كل قصة ، والذي يعاني من اضطرابات نفسية منذ الطفولة. تظهر النتائج أن الشخصية الرئيسية لديها اضطرابات مثل عادات أحلام اليقظة واللامبالاة والانطوائية وغيرها، يتم قمعها من قبل العديد من آليات الدفاع عن الأنا. تتم معالجة الاضطرابات النفسية للشخصية قبل نقلها إلى الجوانب المذكورة أعلاه من خلال آليات في شكل الوعي، واللاوعي، والهوية، والأنا، والأنا الفائقة للشخصية.

ABSTRAK

Birrul Islam (2021). *Psychoanalysis The main character in the novel "The sparrows from the east" by Taufik Al-Hakim (Reception study of Norman Holland literature). Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang*.

Supervisor : Dr. Abdul Muntaqim Al-Anshory, S.Hum. M.Pd

Keywords : Literary psychology, Norman Holland, Taufik Al-Hakim

---

This study aims to determine the psychological structure and factors that influence the psychology of the main character in the novel "Birung Pipit dari Timur" by Tawfiq al-Hakim, to explain the character's psyche in the form of psychological disorders and how the characters deal with it based on literary receptions based on Norman psychoanalytic theory. Holland

This research was conducted using a literature study approach obtained from the library in the form of books, novels, magazines, articles, journals and documents related to the research theme. This study uses a qualitative method. Researchers limit the main character to be psychologically analyzed by seeing how big the role of the characters is in building the story, then related to mental conditions and how the characters deal with it referring to Norman Holland's Psychoanalytic theory which looks at the causal factors of each attitude taken and how the characters are reduce any psychological anxiety experienced.

The results of the study show that there are several main characters, namely Muhsin as the main character in the story, this is evidenced by his large role and is always displayed in every storyline, who has had psychic disorders since childhood. The results show that the main character has disorders such as daydreaming habits, apathy, introvertedness and others, these are suppressed by several ego defense mechanisms. The character's psychological disorders before being transferred to the above aspects are processed by mechanisms in the form of the conscious, subconscious, id, ego and super ego of the character.

ABSTRAK

Birrul Islam (2021). *Psikoanalisis Tokoh utama dalam novel "Burung pipit dari timur" karya taufik Al-Hakim (kajian resepsi sastra norman holland).skripsi, jurusan bahasa dan sastra arab fakultas humaniora universitas islam negeri maulana malik ibrahim malang.*

Pembimbing : Dr. Abdul Muntaqim Al-Anshory, S.Hum.M.Pd

Kata Kunci : Psikologi sastra, Norman Holland, Taufik Al-Hakim

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui struktur psikologi dan faktor-faktor yang mempengaruhi psikologi tokoh utama dalam novel "Burung Pipit dari Timur" karya Tawfiq al-Hakim, menjelaskan kejiwaan tokoh tersebut berupa gangguan psikis dan cara para tokoh tersebut menghadapinya berdasarkan resepsi sastra berdasarkan teori psikoanalisa Norman Holland

Penelitian ini dilakukan dengan pendekatan studi pustaka yang diperoleh dari perpustakaan berupa buku-buku, novel, majalah, artikel, jumal dan dokumen-dokumen terkait tema penelitian. Penelitian ini menggunakan metode kulitatif. Peneliti membatasi untuk tokoh utama yang akan dianalisis kejiwaannya dengan melihat seberapa besar peranan para tokoh dalam membangun cerita, kemudian terkait kondisi kejiwaan dan cara para tokoh menanggulanginya mengacu pada teori Psikoanalisa Norman Holland yang melihat faktor penyebab dari setiap sikap yang diambil dan bagaimana cara para tokoh tersebut meredam setiap kecemasan psikis yang di alami.

Hasil penelitian menunjukan bahwa ada beberapa tokoh utama yaitu Muhsin sebagai tokoh utama dalam cerita, hal itu dibuktikan dengan perannya yang besar dan selalu di tampilkan dalam setiap alur cerita, yang memiliki ganguan psikis sejak kecil. Hasil penelitian menunjukan bahwa tokoh utama memiliki gangguan seperti, kebiasaan melamun, apatis, tertutup dan lainnya, hal itu di redam dengan beberapa mekanisme pertahanan ego. Gangguan gangguan psikis tokoh tersebut sebelum dialihkan kepada aspek-aspek diatas diproses oleh mekanisme yang berupa alam sadar, alam bawah sadar, id, ego dan super ego dari tokoh

محتويات البحث

تقرير الباحث .....أ

تصريح .....ب

تقرير لجنة المناقشة..... ج

استهلال ..... د

إهداء ..... هـ

كلمة الشكر والتقدير .....و

مستخلص البحث ..... ز

الفصل الأول : مقدمة ١

أ- خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ٤

ج- أهداف البحث ٤

د- فوائد البحث ٤

هـ- حدود البحث ٥

و- تحديد المصطلحات ٥

ز- الدراسات السابقة.....٧

ح- منهجية البحث.....٨

ط- هيكل البحث.....١٣

الفصل الثاني : الإطار النظريي..... ١٤

أ- المبحث الأول: نظرية سيكولوجية و نقد الأدبي والتلقي.....١٤

١- مفهوم علم سيكولوجية ١٤

٢- لمحة تاريخية عن تطور علم سيكولوجية ١٤

٣- علاقة الأدب والنقد بعلم سيكولوجية..... ١٦

٤-مفهوم التلقي..... ٢١

ب- المبحث الثاني: نظرية التلقي عند نورمان هولاند.....٢٧

١- والقارئ الصوري ٢٩

٢-والمروي عليه..... ٣٠

الفصل الثالث : النتائج البحث ومناقشتها..... ٣٤

أ- ترجمة توفيق الحكيم: حياته وأعماله الأدبية.....٣٤

١- مولوده و نشأته..... ٣٤

٢- فتاة توفيق الحكيم ٣٦

٣- أعماله الأدبية ٣٩

ب- هيكل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدبي لنورمان هولاند ٤٤

١- كثرة التأمل / (*Id*) ٤٦

٢- الحبسة / (*Superego*) ٤٧

ج- العوامل التي تؤثر على سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدبي لنورمان هولاند ٥١

١- الرهاب بالدماء / (*Hysteria*) ٥٢

٢- الهوس (*Maniac*). ٥٤

٣- المخيل بالإنكار / (*Schizophrenia*) ٥٦

الفصل الرابع : الخلاصة والاقتراحات ٦١

أ. **الخلاصة** ٦١

ب. الاقتراحات ٦١

قائمة المراجع ٦٤

المراجع العربية ٦٤

المراجع الأجنبية ٦٥

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

إن وجود الأدب في وسط القراء هو نتاج ثقافي يحتوي على عدد من نظم القيم والأفكار. لأن الأدب وأنظمة القيم هما شيئان يسيران جنبًا إلى جنب، يحدث هذا لأن المؤلف ليس إنسانًا ينحدر من السماء، لذلك تظهر كل أفكاره فقط دون التاريخ وراءها. ومع ذلك، من ناحية أخرى، فإن الكتاب هم بشر موجودون في المكان والزمان، وجزء من الكائنات الاجتماعية التي تشارك باستمرار في المشاكل الاجتماعية والثقافية والتحليل سيكولوجية التي يواجهونها.

يمكن طرح الأدب بتفرده ومنظوره كمحاولة لصقل العلمية وإثرائها ينعكس قرب وجود الأدبيات من نظام القيم هذا في البيانات التي يدلى بها العديد من الخبراء. أن الأدب هو الطريق الرابع إلى الحقيقة، بعد طريق الدين، ومسار الفلسفة ومسار العلم (*Andries Teeuw*، ١٩٩٣، ص ٧). يرى الأدب على أنه عمل ينقل شيئًا من المعرفة لا يمكن نقله بأي طريقة أخرى تثري بصيرة القارئ (لطيفي، نورين، ونهديين، ٢٠٠٦، ص ٣). في غضون ذلك، قال جورج سانتايانا، أن الأدب هو نوع من الدين دون أي إشارة إلى السلوك وبدون تعبير عن الطقوس (*Suyitno*، ١٩٨٦، ص. ٣-٤).

يوجد التحليل سيكولوجية ونظرية الاستقبال الأدبي في العديد من الكتب والمجلات والمكتبات. يمكن النظر إلى نظرية التحليل سيكولوجية على أنها تقنية علاجية ومدرسة لعلم النفس. كمدرسة لعلم النفس، فإن التحليل سيكولوجية لديه الكثير ليقوله عن الشخصية، خاصة من حيث هيكلها وديناميكاتها وتطورها.

تحليل سيكولوجية، يُطلب الكشف عن النصوص الأدبية، وهي الأشياء التي تجعل العوامل سيكولوجية مهيمنة في النصوص الأدبية، وليس التركيز على الدراسات السردية في جوهر شخصيات الشخصية، ولكن يجب الانتباه إلى ما يتعلق بالواقع. أم لا، وكذلك إلى أي مدى يستطيع المؤلف تقديم العناصر المذكورة أعلاه كظواهر فردية أو اجتماعية (*Joseph Sandler*، ١٩٩٩، ص. ١٧١).

ومن ناحية الآخرى، فإن نظرية االتلقى الأدبي لديها الكثير لتقوله عن النصوص الأدبية من خلال اعتبار القارئ هو المستجيب. يتم فحص النصوص الأدبية من حيث التأثير، أي سهولة القراءة. نظرية التلقلى الأدبي هي تخصص ينظر إلى دور القراء على أنه مهم في إعطاء معنى للنصوص الأدبية (سوسانطو، ٢٠٠٢، ص. ٣١).

لاحظ مجموعة من النقاد أن القراء أنفسهم مفاهيمهم عن كل وحدة من الشخصيات التي يخلقها المؤلف، والتي تختلف من ناقد إلى آخر، خاصة وأن اكثر النقاد النفسيين يرون أن القارئ يقوم بدور رئيس في تفسير العمل الأدبي.

إن العناية بالتلقي، وإن تكن تبوأت منزلة نسبية في عناية النقد سيكولوجية في الآونة الأخيرة مردها إلى أن التطورات الحديثة أشارت إلى أهمية حالة القارئ الناقد المحلل النفسية وتأثره بما يقوم بتحليله وكذلك تأثيره على هذه المادة، فعملية النقد سيكولوجية ليست عملية بريئة محايدة، وإنما هناك تفاعل نشط متبادل بين النص والمؤلف والقارئ (بشير كحيل، ٢٠٠١، ص ٢٥٥). فإذا كان المؤلف يخلق الشخصية، فالقارئ يعيد خلقها من جديد مضفيا عليها وعلى النص كل خبراته ومعارفه السابقة.

ومن أهم النقاد الذين اتجهت اهتماماتهم هذه الوجهة نورمان هولاند *Norman Holland*، وهو من نقاد الأدب الذين مرنوا في مجال التحليل سيكولوجية، وقد أعانت أفكاره التي اتجهت إلى القارئ أكثر من اتجاهها إلى النص، على تأسيس مدرسة – أخرى، هي مدرسة نقد الاستجابة، ذلك أن "الذي يشدنا نحن القراء إلى نص ما إنما هو تعبيره على نحو خفي عن الأشياء التي نرغب في سماعها، فنعجب به بمقدار ما نستهجنه حين لا نسمعها" (السيد إبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٧٥). إذا يمكن أن نصل إلى أن أركان النقد سيكولوجية هي النص الاستعارة الملحة الأسطورة الشخصية.

رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم هي اعماله السادسة. في هذه الرواية صور توفيق ناحية المركزة في الشخصية. الشخصية الرئيسية قد صورت مجاهدتها لتحصيل على الادراكه سيكولوجية. وقد عرضت هذه الرواية القيمة المجاهدة التي عملها الإنسان الاستمراره في أثناء اختلاف العرف والحضار. اختار، توفيق ناحية واحدة مفاجأة لوصف صورة ملهمة في رواية.

اعتمادا على المذكور تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بنظرية التلقي الأدبي لنورمان هولاند لذلك رغب الباحث في اكتشاف عن هيكل سيكولوجية الشخص الرئيسي والعوامل التي تؤثر عليها بدراسة السيكولوجيا الإنسانية لنورمان هولاند. يرجو الباحث أن هذا البحث يفيد للقراء عن التحليل السيكولوجية كأداة لوصف الردود على النصوص الأدبية، بفرضية البنية *id, ego* و *superego* مرتبط ب *hysteria, maniac,* و *schizophrenia* في رواية عصفر من الشرق لتوفق الحكيم.

ب- أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، قدم الباحث أسئلة البحث التالية:

١. ما هيكل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدبي لنورمان هولاند؟

ج- أهداف البحث

من الأسئلة المطروحة يهدف الباحث إلى الأهداف التالية:

١- معرفة هيكل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدبي لنورمان هولاند.

د- فوائد البحث

كانت فوائد هذا البحث الأولى الفائدة النظرية والثّانية الفائدة التّطبيقيّة، وسيأتي بيانها تفصيليا على ما يلى:

١- الفوائد النظّريّة

فالفوائد النظرية لهذا البحث أولا هي لمعرفة النظرية سيكولوجية وثانيا، لمعرفة التلقي الأدابي لنورمان هولاند.

٢- الفوائد التّطبيقيّة

وأما الفوائد التّطبيقيّة لهذا البحث فهي:

أولا: الفوائد للباحثين هي لزيادة المراجع التلقي الأدابي لنورمان هولاند في مجال علم نقد الأدابي وخاصة في الرواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

ثانيا: الفوائد للمتعلّم عامّة ومتعلّم اللغة العربية وأدبها خاصّة هي لمساعدتهم في فهم علم نقد الأدابي في مجال نظرية نقد سيكولوجية ومسألة القرأة والتلقي في الرواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

هـ- حدود البحث

عند ما يبحث الباحث عن البحث العلمي لابد من إعطاء حدود البحث، وهذا ليركز الباحث على بحثه ولا يخرج عنه. وحدود البحث لهذا البحث كما يلي:

١- يدرس الباحث فقط سيكولوجية، بما في ذلك مسألة القرأة والتلقي.
٢- اختار الباحث الرواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

و- تحديد المصطلحات

بناء على عنوان البحث: التحليل سيكولوجية في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدبي لنورمان هولاند، ثم بعض المصطلحات التي يجب أن يشرحها الباحث على النحو التالي:

١- سيكولوجية: سيكولوجية على أنها تقنية علاجية ومدرسة لعلم النفس. كمدرسة لعلم النفس، فإن التحليل سيكولوجية لديه الكثير ليقوله عن الشخصية، خاصة من حيث هيكلها وديناميكاتها وتطورها.
٢- التلقي: مدار الأمر و الغاية التي يجري إليها القائل و السامع إنما هو الفهم والإفهام.

٣- تحليل السيكولوجي لنورمان هولاند: مصطلحات التحليل السيكولوجية كأداة لوصف الردود على النصوص الأدبية، بفرضية البنية *id, ego* و *superego* مرتبط ب *hysteria, maniac,* و *schizophrenia*

٤- رواية عصفور من الشرق: عنوان الرواية الذي يكتبها توفيق الحكيم

٥- توفيق الحكيم: هو أديب و روائي مشهور في العصر العربي. ولد في الإسكندرية سنة ١٨٩٨.

كان تحديد البنية أو السمة التي ستتم دراستها بحيث يصبح متغيرًا يمكن قياسه. تصف تحديد المصطلحات الطرق المحددة المستخدمة للبحث عن التركيب وتشغيله، مما يتيح للباحثين الآخرين تكرار القياسات بنفس الطريقة أو تطوير طرق أفضل لقياس التركيب (سوجيون،٢٠١٢،ص. ٣١).

وتكمن أهمية الموضوع في أنه يضعنا أمام أحد أكبر عوالم النقد الأدبي، إنه عالم القراءة وجماليات التلقي، هذا العالم الذي كان فيما مضى غير مرغوب فيه لعدة اعتبارات لا يسع للحديث عنها، كما أنه يبين طريقة فهم النصوص من خلال الاحتكاك والتفاعل الذي يتم بين القارئ والنص وهذا ما يترتب عنه ظهور عملية تأثير وتأثر تتوج باكتشاف القارئ معاني جديدة في النص، لم تكن لتوجد بدونه.

ز- الدراسات السابقة

البحث عن النقد الأدبي على نظرية سيكولوجية نورمان هولاند في الرواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم ليس من البحث الجديد عند الباحثين الأدبيني.

بناء على طريقة البحث الدقيق، وحصل الباحث على البحوث العلمية الأخرى التي تساوي في مجتمع بحثه بهذا البحث كما يلي:

١- فيرو، ولدى سنا، ٢٠١٩. *الحب في الرواية حكاية حب لغازي عبد الرحمن القصي (دراسة تليلية سيكولوجية أدبية)*، يهدف هذا البحث للوصف الحب للشخصية السيكولوجية، ويستخدم هذا البحث علم سيكولوجية لروبيت ج ستنبروغ في الرواية كاية حب لغازي عبد الرحمن القصبي. و يجري جمع البيانات عن الطريق "التحليلية المكتبية" بأخذ البيانات والنظاريات والأفكار من مصادر مختلفة. تحليل البيانات يستخدم تحليل الكيفي.

٢- بودي سوسيلو، أجونج. ٢٠١٩. *شخصية المصطفى في الرواية "ليالي تركستان" لنجيب كيلاني (دراسة تحليلية بنيوية ونفسية لإبراهيم ماسلو)*. والغرض منه لوصف العناصر الداخلية في الرواية ليالي تركستان بنظرية إبراهام ماسلوا و الوصف نوعية الإحتياجات شخصية المصطفى. وهذا البحث يستخدم بحث مكتبيا بطريقة المكتبة الملاحظة ومنهج التحليل الوصفي.

٣- برهان الدين، ٢٠١٥. الشخصية الرئيسية فوادة في الرواية "الغائب" لنوال السعداوى (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لإبراهام ماسلو) والغرض من هذا البحث هو شرح ووصف السيكولوجي الشخصية الرئيسية في الرواية الغائب لنوال السعداوي، المنهج غالبا ما تستخدم في تحليل الأعمال الأدبية، وهي نظرية شخصية ابراهام ماسلو، وهو عالم النفس الذي يفترض أن الرجل هو جيد، حتى أن الناس لديه الحق في تحقيق هويته الحقيقية. وحصل نتائج هذا البحث أن هناك بعض المشاكل التي تواجهها الشخصية الرئيسية التي تؤثر على نفسها، بما في ذلك: أبيها الذي يرفض أن تكون

بنتا، و وحب الكيمياء منذ كونها في المدرسة الثانوية، وعمل فؤادة في الوزارة الكيماوية الحيوية لتلبية حياتها، وخيانة حبها من فريد الذي تركها بدون خبر، وخروج فؤادة من الوزارة

الاختلافات والتشابهات في هذه الدراسة مع الدراسات السابقة أعلاه، خلص الباحث إلى أن هناك أوجه المساواة واختلاف في هذه الدراسة مع دراسات السابقة. هذه المساوات والاختلافات في مجال الدراسة والشيء قيد الدراسة. درست الدراسات السابقة المزيد من نظرية سيكولوجية أبراهام ماسلوا وبالرواية الأخرى، بينما في هذه الدراسة قام الباحث بعمل رواية عربية بعنوان "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدبي موضوع الدراسة ونظريتهم السيكولوجية أو النفسية. لم يجد الباحث أي بحث آخر حول الدراسة التلقي الأدبي لنورمان هولاند على أساس تحليل السيكولوجية. وبالتالي، فإن هذا البحث في وضعه بفرضية البنية *id, ego* و *superego* مرتبط ب *hysteria, maniac,* و *schizophrenia* ، في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم، لأنها لم تدرس قبلها.

ح- منهجية البحث

منهج البحث هو طريقة يتبعها الباحث عن طريقة التفكيرة، وهي طريقة طبيعية يقوم بها الباحث من أجل تحقيق أهداف بحث جيدة وحقيقية على النحو المنشود (بدوي، ١٩٨٨، ص. ٦). يتم تفسير الطريقة في هذه الحالة على أنها وسيلة لتحقيق الحقيقة (الظهير، ١٩٨٠، ص.١٣). هذه سلسلة من البحوث المفيدة لتحقيق أهداف كل مناقشة. بحيث يكون البحث أكثر تنظيماً ومنهجية (خليف، ١٩٩٧، ص. ١٧). تتكون منهجية البحث في هذه الدراسة من عدة أجزاء، وهي

نوعية منهج البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحقق البيانات وتحليل البيانات. فيما يلي شرح أكثر تفصيلاً لهذه الأقسام:

١- نوع البحث

إن هذا البحث بحث وصفي كيفي. والبحث الوصفي هو المنهج الذي يمكن أن يفسر على أنّ طريقة لحال المشكلات بجسد أو تشهير حالة من موجود و هدف من البحث في الوقت الحاضر استنادا إلى الحقائق التي ظهرت أو كما هي (سيسوانطا، ٢٠٠٧، ص. ٥٦). أما البحث الكيفي فهو يركز تحليله على عملية الاستدلال الاستنباطي والاستقرائي وكذلك تحليل البيانات العلاقة بين الظواهر التي حظرت بها الباحث باستخدام المنطق العلمي (سيف الدين الأنوار، ٢٠١١، ص. ٥٠). هذا البحث يستخدم البيانات الطبيعية التي تتصل بسياق كونها، ويبحث في نظرية التلقي الأدابي عند نورمان هولاند في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

٢- البيانات ومصادرها

أما أهم شيء في البحث هو البيانات ومصدرها. أن هذا البحث هو البحث النوعي فالبيانات في هذا البحث هي الكلمات والعبارات والجمل والخطاب الموجود في رواية عصفور من الشرق وليس بشكل أرقام. وتنقسم مصادر البيانات إلى قسمين، وهما:

أ) مصادر البيانات الرئيسية. مصادر البيانات الرئيسية لهذا البحث هي رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

ب) مصادر البيانات الثانوية. أما مصادر البيانات الثانوية لهذا البحث فهي كتب النقد الأدبي وكتب النظرية سيكولوجية والتلقي الأدبي، ومجلات أدبية، وغيرها.

٣- طريقة جمع البيانات

جمع البيانات هي عملية لجمع المعلومات اللازمة للإجابة على صياغة المشكلة في دراسة (كرشويل، كلارك، ٢٠١١،ص١٧١). تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي كما يلي:

أ) طريقة القراءة

وفقال كريدالكسانا، القراءة هي مهارة للتعرف على سلسلة من الكتابات في شكل رموز وفهمها ثم تتحول إلى كلام ذي معنى في شكل فهم صامت ومسمع بصوت عال. تنقسم تقنية القراءة بشكل عام إلى قسمين هما المسح الضوئي والقشط (رحيم، ٢٠٠٥، ص. ٣٥). القراءة هي تصور مرئي للرموز، وتهدف إلى ترجمة الرموز إلى فكرة محكية (إبراهيم، ١٩٦٢، ص. ٥٨). يتم اتخاذ الخطوات التالية في تقنيات القراءة:

١) اقرأ رواية عصفور من الشرق بالكامل وحدد علامات الاقتباسات والحوارات والأحداث حول شكل والعوامل التي تسبب بفرضية البنية *id, ego* و *superego* مرتبط ب *hysteria, maniac,* و *schizophrenia* ، في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

٢) إعادة قراءة عدة مرات والتركيز إلي شكل الشخص الرئيسي بفرضية البنية *id, ego* و *superego* مرتبط ب *hysteria, maniac,* و *schizophrenia* ، في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

٣) إعادة قراءة عدة مرات والتركيز إلي العوامل التي تسبب الشخص الرئيسي بفرضية البنية *id, ego* و *superego* مرتبط ب *hysteria, maniac,* و *schizophrenia*، في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

ب)طريقة الترجمة

طريقة الترجمة هي تقنية لنقل معنى اللغة إلى اللغة الأخرى مع الاستمرار في الانتباه إلى خصائص وخصائص كل لغة (أكمالية، ٢٠١٧، ص. ٢). يجب أن تتم تقنيات الترجمة بعناية ودقة حتى لا يتم تغيير معنى وغرض النص الفعلي. فيما يلي خطوات تقنية الترجمة التي قام بها الباحث:

١) يترجم الباحث كل كلمة في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

٢) يبحث الباحث عن المفردات المناسبة لترجمة الكلمات المعادلة من رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

٣) يقوم الباحث بجمع المفردات الموجودة في جمل ومتوافقة مع النص الأصلي لرواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

ج) طريقة الملاحظات

طريقة الملاحظات هي تقنية لالتقاط البيانات عن طريق تسجيل البيانات (كسوما، ٢٠٠٧، ص. ٤٥). هذه المرحلة ضرورية للغاية، بحيث تكون عملية البحث أسهل ويمكن جمع البيانات بدقة بناءً على فئات كل منها. الخطوات التي اتخذها الباحث فيطريقة الملاحظات هي كما يلي:

١) يسجل الباحث الأجزاء بعناية شكل والعوامل التي تسبب الشخص الرئيسي بفرضية البنية *id, ego* و *superego* مرتبط ب *hysteria, maniac,* و *schizophrenia* ، في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

٢) يسجل الباحث البيانات التي تم وضع علامة عليها وجمعها بناءً على شكل والعوامل التي تسبب تسبب الشخص الرئيسي بفرضية البنية *id, ego* و *superego* مرتبط ب *hysteria, maniac,* و *schizophrenia* ، في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

٥- طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات في البحث النوعي يبدأ من بداية عملية جمع البيانات. ميليس وهوبرمان (*Miles & Huberman*) يصوغان صياغة لتحليل البيانات في أربعة أشياء: جمع البيانات واختيار البيانات وعرض البيانات والاستنتاج (سيسوانطا، ٢٠٠٧، ص. ٦٧).

وفقا لرأي الدراسوار *Desaoursur* ، الخطوة في فهم النظرية السيكولوجية والنقد التلقي يمكن الوصول إليه بإحدى هذه الطريقة الثلاثة، الأولى بطريقة فهم النظريات نقد سيكولوجية و التلقي الأدبي ثم يقوم البحث بتحليل العمل الأدبي، الثانية بطريقة تحديد العمل الأدبي كموضوع البحث أولا، ثم يختار الباحث النظرية سيكولوجية والتلقي الأدبي ذات صلة للاستخدام، الثالثة اكتشاف النظرية سيكولوجية والتلقي الأدبي وموضوع البحث في نفس الوقت (سواردي آندسوارا، ٢٠٠٨، ص. ٩٧).

في هذا الحال يستخدم الباحث طريقة الثانية وهو بتحديد العمل الأدبي الذي سيكون موضوع البحث ثم يختار الباحث النظرية سيكولوجية والتلقي الأدبي المناسبة للاستخدام في التحليل.

ط- هيكل البحث

١- الباب الأول: المقدمة

يتكون هذا الباب على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، تعريف المصطلحات الدراسات السابقة، ومنهج البحث.

٢- الباب الثاني: الإطار النظري

يتكون هذا الباب على نظرية المستخدمة تتكون ان تبحث عن نظرية سيكولوجية و نقد الأدبي والتلقي وتبحث عن نظرية التلقي عند نورمان هولاند

٣- الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

سيشرح الباحث في هذا الباب عن نتائج البحث ومناقشة عن هيكل الذاتية على الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدابي لنورمان هولاند و أسباب عوامل النفسية على الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدابي لنورمان هولاند.

٤- الباب الرابع: الخلاصة والاقتراحات

يحتوي هذا الباب على الخلاصة والإقترحات. وفي النهاية يحتوي على القائمة المصدر والمراجع.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- المبحث الأول: نظرية سيكولوجية و نقد الأدبي والتلقي

١- مفهوم علم سيكولوجية

يسخي لوغس " *Psykhe logos* كلمة يونانية، تعني في اللغة العربية كلمة *Psykhe* " الروح " أو " التفس ". وعلم النفس يقابله المصطلح *Psychologie*، وهي لفظة مأخوذة من اليونانية *Psykhe* وتعني الروح، ولوغوس *Logos* وتعني العلم، لذلك فإن الترجمة العربية احتفظت بالإشارة إلى هذا العلم بعلم النفش (عبد الرحمن الوافى، ٢٠٠٧، ص ٠٩)، لتكون النفس هي مناط دراسته وليس الروح التي ليست من اختصاص الإنسان.

يدرس علم النفس النفس البشرية في مختلف حالاتها، حيث بدأ التحليل السيكولوجية بوصفه وسيلة جديدة لعلاج الاضطرابات النفسية والعصبية مع فرويد (١٩٣٩-١٨٥٦) الذي وضع أسس هذا العلم و آلياته، وطرق ممارسته ومصطلحاته، وفي هذا السياق يتحدد علم النفس باعتباره العلم الذي يهتم بالكائن الإنساني كأولية تتجلى في رصد مختلف السيروروات النفسية والعقلية التي تنتظم وفقها حياته (مُحَمَّد السيد أبو الثيل، ١٩٨٥، ص ٣٨).

٢- لمحة تاريخية عن تطور علم سيكولوجية

كان علم سيكولوجية قبل الميلاد بزمان طويل فرعا من الفلسفة، علما يهتم بدراسة الروح، مصيرها، خلودها وماهيتها، حيث ذهب بعض من الفلاسفة الإغريق إلى

الاعتقاد بأن الروح مادة كالهواء، لكنها بلغت حدا كبيرا من الرقة، حتى إذا جاء أفلاطون *Platon (347-427 ق.م)*، وقال أن الأفكار الإنسان تأثير كبير على سلوكه، لكنه كان يرى أن هذه الأفكار لها وجود مستقل عن الإنسان، فهي تقوم في الجسم أثناء الحياة ثم تتركه عند الموت (عبد الرحمن الوافي، ٢٠٠٧، ص ١١).

ثم خطا علم النفس خطوة كبيرة في الاتجاه العلمي حيث أشار أرسطو *Aristote (384-322 ق.م)* إلى أن النفس ماهي إلا مجموع الوظائف الحيوية لدى الكائن البشري ؛ أي وظائف الجسم، وبها يتميز عن الجماد، ومن دونهالا يكون الجسم أكثر من جثة، وعلى ذلك تكون الحالات النفسية نتيجة عمليات جسمية. كان أرسطو إذا، أول فيلسوف استطاع أن يعرف الطريقة التي يفكر بها الإنسان، وكان يحثه عن العمليات العقلية دليلا على ذلك، حيث اعتبر كل من النفس والجسم وجهان لعملة واحدة، لا يستغني أحدهما عن الآخر.

إن تغلغل أفكار التحليل سيكولوجية في مختلف النشاطات الفكرية، يدل على أن المفاهيم القرويدية تندمج بشكل أو بآخر في الحياة الفكرية والثقافية لهذا العصر، فما من مجال فكري، سواء كان فلسفيا، أم نفسيا، أو اجتماعيا إلا وتأثر بالتحليل السيكولوجية وقضاياه، باعتبار أن التحليل السيكولوجية هو حدث هام في التاريخ العقلي لهذا العصر هذا هو عصر علم النفس والتحليل السيكولوجية (هافمان أرنست، ١٩٧٢، ص ٠٩).

لقد أعاد التحليل السيكولوجية النظر في كثير من المعتقدات والآراء السائدة، والتي يعتمدها الإنسان منذ عهد فلاسفة اليونان دون أن يلتفت إلى الدوافع التي أدت إلى وجودها، وكان من نتائج هذا المنعطف أن الإنسان المعاصر لم يقتصر على إعادة

النظر فيما كان مسلما به سابقا، ولكن تعدى ذلك العمل الفكري في عقلانيته حسب مفهوم ديكارت الذي اعتمد العقل وسيلة وحيدة لاكتشاف الواقع الذي يحيط به، سواء كان ذلك فكريا أو علميا.

إن ما أحدثه التحليل سيكولوجية من انقلاب فكري طبع العصر بطابع يعود إلى دعوة الإنسان للتحرر من المفاهيم المكبوتة سابقا، باحثاعن حقيقة كامنة وراء جموده و استسلامه (عدنان حب الله،، ١٩٨٨، ص ١٥). لتبقى هذه التساؤلات بداية حقيقية للبحث عن علم يجيب عن مثل هذه الاستفسارات مكان علم سيكولوجية، وهو الحقل المعرفي والعلمي الذي ساعد الإنسان في الحصول على بعض الإجابات.

ما إن مضى على استقلال علم النفس نصف قرن من الزمن، حتى ظهرت العديد من المدارس والجماعات السيكولوجية التي تبني أطروحات مختلفة، كل حسب تجاربها الخاصة في الحياة النفسية، وماتستنبطه من إحساسات يجهل كنهها، ويبدو من المنطقي أن نشأت المئات من المدارس والجماعات، والتيارات السيكولوجية في غضون الفترة القصيرة التي بدأت مع ولادة علم النفس، وهذا ما عناه عالم النفس الألماني لوفر في حديثه عن وضع علم النفس الفيزيولوجي في مطلع القرن العشرين، حيث قال: "علم سيكولوجية مازال يعمل لفائدة الفلسفة ويخضع المتطلباتها" (بدر الدين عامود، ٢٠٠١، ص ١٥٧).

لقد تنوعت جهود المفكرين والباحثين على اختلاف نزاعاتهم الفكرية و تنوع مجالات اهتمامهم عما آلت إليه على صعيد تطور المناهج والأفكار، إلا أن التطور الحاصل لم ينبه، ولم يخفف من حدة الاختلاف في وجهات النظر حول موضوع علم

النفس، بل لعله ساعد على بروز واتساع شقته في أن ظهرت أكثر مدارس علم سيكولوجية التي تنتمي لمنهج واحد.

٣- علاقة الأدب والنقد بعلم سيكولوجية

يتصل الأدب والنقد الأدبي اتصالا وثيقا بعلم سيكولوجية، فالأيب يتميز بوضعية خاصة داخل حقل المعارف والعلوم، ولذلك لابد من التأكيد على أن مهامه تختلف عن مهام الناقد المعرفية والتطبيقية، والتي تقتضي مسايرة الإنتاج الأدبي ومراقبته بتحليل الآثار الأدبية وإشرافه على العمليات الإبداعية. يقول محمود طه الحاجري ما لم يكن عندنا هذا النقد الأدبي البصير الرصين المتعمق، فلن تكون لدينا حياة أدبية جديدة بهذا الاسم (محمود طه الحاجري، ١٩٨٢، ص ٠٥).

فالنقد إذا، لابد أن لا يقل أهمية عن العمل الأدبي، باعتباره عملية إبداعية تحليلية، إذ نكاد لا نجد أي مجال إلا ويواكبه النقد بالتحليل والتقويم، ومن هذه المجالات نذكر علم الاجتماع، الاقتصاد، السياسة، علم سيكولوجية وعلم سيكولوجي الأدبي، هذا الأخير الذي أصبح من أهم موضوعات النقد في الثقافة العربية، ذلك أن " أساليب النقد الأدبي لا يمكن أن تجد وتقف عند صورة واحدة، في حين تتطور أساليب الأدب وصوره وتتنوع مضموناته، وهي تجاري تطور الحياة نفسها (عبد النبي أصطيف، ١٩٨٢، ص ٦٤).

يقتضي تطور الأدب تطور الحركة النقدية التي تسايره في مراحله المختلفة، بل وتتأثر بمتغيرات العصر، والظروف المختلفة التي تطرأ على الأدب مما يؤدي إلى التأكيد على أن النقد قد تعرض إلى فتنة الأدب كما يقول غوبنلاس في كتابه (الأدب و التحليل سيكولوجية): قتن هذا الأدب و التحليل سيكولوجية النقد، وأقلقه منذ أن استلهم هولاند التحليل الأدبي قبل مائة سنة، وتجلى واضحا في

الطريقة التي ينفذ بها كل واحد إلى الآخر في كل المستويات (رث باركن غربنائس، ٢٠٠٦ ء ص ٠٥).

والمثال الأكثر وضوحا هو اكتشاف فرويد لعقدة أوديب خاصة عندما أدت النصوص "دور الوسيط بين العادة والنظرية" (مارسيل ماريني، ١٩٩٧، ص ٥٩)، ذلك أن هذه العقدة كحالة مرضية، أو كعارض تفسي اكتشفها التحليل السيكولوجية تم توظيفها في النصوص الأدبية ليصبح بذلك صورة عن هذه الحالة، يتم اكتشافها من طرف الناقد الملم، والمتمرس بنظريات التحليل السيكولوجية.

ظهرت في الساحة العربية جهود بعض النقاد الذين أسسوا للعلاقة بين النقد الأدب والعلوم الإنسانية، وعلى إثرها تم المزج بين التحليل السيكولوجية وشيء من هذه العلوم حتى غدا منهجا من مناهج النقد الأدبي، والدليل على ذلك هي الترجمات ؛ كما يثبت كتاب مدخل إلى مناهج النقد الأدبي)، حيث ظهر مرة أخرى بعنوان (مقدمة في المناهج النقدية التحليل الأدبي) ترجمة كل من وائل بركات و غسان السيد، إذ خصص في الكتاب الأول والثاني فصلا يحمل عنوان النقد التحليلي النفسيو النقد السيكولوجية (مارسيل ماريني، ١٩٩٧، ص ٤٩) على التوالي، قدم المقال مارسايل ماريني *Mercel Marini*

يضم هذان الكتابان عرضا لأهم الاتجاهات النقدية الحديثة التي يجمعها هم فكري واحد وهو تفسير النص الأدبي، ويقول المترجمان في مقدمة الكتاب الثاني (مقدمة في المناهج النقدية للتحليل الأبي): " إن الاختلاف الظاهر في النقد التكويني، والنقد السيكولوجية والنقد الموضوعاتي والنقد الاجتماعي والنقد النصي لا

يلغي الهدف المشترك لهذه المناهج النقدية الحديثة أولا وهو النص (مارسيل ماريني، ١٩٩٧، ص ٥٠).

ولنتعرف أكثر على علاقة الأدب والنقد بعلم النفس نذكر أهم تلك الحقائق النفسية التي يسري أثرها في النسيج الأدبي، ويستعين بها أيضا النقد في التفسير والحكم (مارت روبير، ١٩٨٧، ص ٠٨):

أ. الحياة العقلية

يبحث علم النفس في الحياة العقلية وهي تتألف من عناصر مختلفة ويرتبط بعضها ببعض، مع العلم أن علماء النفس يقسمون العقل إلى ثلاث مناطق وهي:

١. منطقة الشعور: تضم وظيفة الإدراك للجهاز الحيي البشري وجميع التصورات والمشاعر التي يعيشها الإنسان
٢. منطقة ما وراء الشعور: وتضم هذه المرحلة جميع التصورات وجميع المواقف يتم الوعي بها في وقتها.
٣. منطقة اللاشعور: وهي المنطقة التي تكون فيها العمليات اللاشعورية موضع الكبت اللاشعوري(عبد الرحمن الوافي، ٢٠٠٧، ص ١٢٠).

ب. الاستعدادات والدوافع

١. الاستعدادات: هي مدى ما يستطيع الفرد أن يصل إليه من كفاية في مجال معين.
٢. الدوافع: هي كل حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة، وتصل به إلى غاية معينة (عبد العزيز عتيق،، ١٩٧٢، ص ٦٢).

ج. الإدراك الحسي

يمثل الإدراك الحسي أساس العمليات العقلية، وقد دلت التجارب النفسية على أن الناس ليسوا سواء في الإدراك الحسي، ويدخل هذا الأخير ضمن بناء الصورة الشعرية (شكري عزيز الماضي، ١٩٨٤، ١١٠).

د. التصور

وهو استحضار صور المدركات الحسية عند غيابها من الحواس دون تصرف فيها بزيادة أو نقصان.

ه. التخيل

ينشأ التخيل من التصور، ويشمل أنواع كثيرة أهمها التخيل الإنشائي أو الابتكازي، وهو في الحقيقة استحضار صور لأشياء لم يسبق إدراكها في جفلتها إدراكا.حسيا.

و. الافعال

يشمل الانفعال جميع الحالات الوجدانية ؛ وهو بمعناه الضيق حالة جسمية نفسية يضطرب لها الإنسان جسميا ونفسيا، وهو أنواع:

١. الانفعال الأولي: وهو انفعال تصحبه غريزة واحدة.
٢. الانفعال الثانوي: وهو انفعال مركب من انفعالين أو أكثر ؛ أي من غريزتين فأكثر.

٣. الانفعال المشق: يتصل هذا النوع من الانفعال بحادثة في الماضي، أو إذا تعلق بحادثة ستحدث في المستقبل (عبد الرحمن الوافي، ٢٠٠٧، ص ٢٣٧)

تستنتج مما سبق أن الهدف الأساسي من هذه الجهود، هو خلق منظور جديد يوحد بين التحليل السيكولوجية والنقد الأدبي، ويسعى للكشف عن الجوانب النفسية اللاشعورية من ناحية، والكشف عن شبكة الصور البلاغية من ناحية أخرى، خاصة وأن الأدب هو المجال الأكثر ملاءمة ليمارس فيه التحليل السيكولوجية تطبيقاته، وهذا ما يؤكده فرويد نفسه حين يقول: " إن الشعراء والروائيين هم أعز حلفائنا، وينبغي أن نقدر شهادتهم أحسن تقدير لأنهم يعرفون أشياء بين السماء والأرض لم تتمكن بعد حكمتنا المدرسية من الحلم بها، فهم في معرفة النفس شيوخنا، نحن الناس العاديين، لأنهم يرتوون من منابع لم يتمكن العلم بعد من بلوغها (سيغموند فرويد، ١٩٧١، ١٢٧).

فالأدب و علم النفس إذا، يتواكبان في مسيرة واحدة، فالحديث عن أي ركن النفسية والوجدانية لدى المبدع والقارئ. والنقد باعتباره عملية إبداعية يحاول التركيز على أثر الانفعالات والعواطف وحركة الخيال في إبداع الأدب، والانكباب على اقتفاء أثر الدراسات النفسية التي ألقت بأضواء على عملية الإبداع الأدبي من زاوية نفسية، أو حاولت أن توضح الأثر الذي يتركه العمل الأدبي في نفس متذوقه.

٤- مفهوم التلقي

يتميز مفهوم التلقي أو جماليات التلقي في تراثنا العربي النقدي بأنه لم يرتبط لدى رواده بنزعات فلسفية مثلما هو الحال لدى النقاد الغربيين، و لعل هذا يرجع إلى انشغال العرب بالشعر دون سواه من القضايا و النزعات الفلسفية (محمود عباس

عبد الواحد: ٢٠٠٧. ص ٧٧). و لكن هذا لا يعني أن تراثنا النقدي قد خلا تماما فلسفة عامة تنظم وتؤصل لهذه النظرية، حيث نجد أن أنقادنا قد اهتموا بموضوع التلقي الاستقبال مثلما اهتموا بالنص و المؤلف بل أحيانا أكثر منهما.

لقد حظيت قضية التلقي باهتمام كبير لدي النقاد و الدراسين العرب منذ فترة بعيدة من خلال حركة تطور النقد العربي القديم؛ حيث كان للعرب في جاهليتهم مواسم عامة و أسواقا يؤمنها الشعراء و المتذوقون للشعر، يأتون مختلف القبائل العربية، و لعل أشهر هذه الأسواق على الإطلاق سوق عكاظ الذي اتخذ منه الشعراء مكانا خصبا يعرضون من خلاله أعمالهم الإبداعية (قصائدهم الشعرية) على السامعين (المتلقين).

لقد كان الشعراء يتخيرون الألفاظ التي ترضاها و تستعملها أكثر القبائل، و هنا يأتي دور المتلقي في الحكم على الشعر، حسب ذوقه و ثقافته الخاصة، فيحكم هذا بالتميز و يحكم للآخر بالرداءة، و من هنا بدأت تلوح في الأفق معالم النقد لقد تطرق النقاد القدامى و على رأسهم عبد القاهر الجرجاني وحازم القرطاجني وبن قتيبة إلى المبدع كما تكلموا عن السامع ومن ثمة انتقلوا للحديث عن النص باعتباره عملا فنيا وهذا من خلال ما أطلقوا عليه الكلام الأدبي سواء كان شعرا أو نثرا (محمود دراسية، ٢٠٠٩: ص. ٨)، وقد أكد ابن رشيق (ت ٤٥٦ هـ) ذلك في قوله: و كلام العرب نوعان، منظوم و منثور (ابن رشيق القيروان، ٢٠٠٧: ص. ١٢).

و يقصد بهذا الكلام أن للعرب في جاهليتهم نمطين من الكلام يتمثل الأول في الشعر و يتميز بكونه أكثر حفظا، بل و هو الغالب الأعم في كلام العرب، أما النمط الثاني فيتمثل في النثر ويتميز بأنه أقل حفظا بالمقارنة مع الأول.

وقد اهتم النقاد العرب بالمتلقي، عندما أطلقوا عليه لفظ السامع ولعل هذا هو الوصف الذي ارتكزت عليه دراسات النقاد العرب أثناء تأصيلهم للنظرية، و نجد هذا المصطلح في قول الجاحظ: لأن مدار الأمر و الغاية التي يجري إليها القائل و السامع إنما هو الفهم والإفهام (عمرو بن بخر ص ٦٠).

إذن فالغاية التي يطمح إليها كل من القائل (الكاتب والسامع (المتلقي) التواصل بين الطرفين و هذا لا يتم إلا من خلال قراءة و فهم الثاني لما يقوله الأول. من هذا المنطلق نجد أن النقاد العرب القدامى قد استعملوا هذه المصطلحات (الأوصاف) المتكلم، الكلام الأدبي والسامع وهذا ما نجد له مقابلاء في النقد العربي الحديث متمثلا في المبدع النص، المتلقي.

و ما يجب الإشارة إليه في هذا المقام أن النقاد العرب تجاوزوا دراسة أركان العملية الإبداعية و طبيعة العلاقة بين المبدع و المتلقي و علاقتهما بالنص، فالمبدع سواء أكان شاعرا أم ناثرا فهو يمتلك ثقافة ومعرفة و قدرة لغوية يستطيع من خلالها استخدام النص في ضوء فكره و مشاعره الخاصين، كما أنه يستطيع أن يدخل المتلقي في أعماق تجربته و مشاعره، و لهذا لا بد للمبدع من أجل تحقيق غايته أن يراعي أحاسيس و مشاعر المتلقي حتى تكون نسبة الاستجابة أكبر و التأثير أعم، كما يجب أن يراعي المستوى الثقافي و الاجتماعي للمتلقي، لان المتلقي المتفاعل مع تجربة المبدع و مشاعره هو قارئ و ناقد بل و أكثر من ذلك هو مشارك في خلق النص وتحديد أبعاده (محمود دراسة: ٢٠٠٨. ص ١١).

و لقد ارتأينا تناول كل ركن من الأركان الثلاثة (المبدع، النص، المتلقي أو كما أطلق عليهم (القائل، الكلام الأدبي، السامع) وموقعه في العملية الإبداعية ودرجة

تأثيره، حتى نتمكن من توضيح كيفية فهم الركن المهم "المتلقي" عند نقادنا القدامى، و الوظائف التي تربطه بالأركان الأخرى في العملية الإبداعية.

أ. القائل: (المبدع):

يعتبر القائل، أول ركن في العملية الإبداعية، فهو الذي يمتلك موهبة متميزة و ثقافة تساعداه على ابتكار و إدراك الروابط الخفية بين الأشياء. و قد ركز النقاد العرب القدامى على المبدع أو المتكلم من خلال الاهتمام بالكشف عن موهبته و ثقافته و بيئته و قدرته على الإبداع والتأثير، و لهذا تناولوا المبدع من وجهة علاقته بالنص و المتلقي.

كما انتبه النقاد إلى أهمية شخصية المبدع من الناحية الخلقية لأن ذلك يساعد على التأثير في السامع، وقد ربط الجرجاني بين سلامة طبع المبدع و لغته فهما حسبه من معايير التأثير في؛ فسلامة الطبع و واللغة يساعدان المبدع على التقرب أكثر إلى الناس والتقرب إليهم من أجل استمالة عواطفهم و من ثم التأثير فيهم، كما أن اللغة مهمة جدا، فهي مادة الأديب و وسيلته لإيصال أفكاره، و نقل مشاعره إلى المتلقي، فهي صورة المبدع سواء أكانت سهلة أو معقدة، يقول: وقد كان القوم يختلفون في ذلك و تتباين فيه أحوالهم، فيرق شعر أحدهم، و يصلب شعر الآخر، و يسهل لفظ أحدهم و يتوعر منطق غيره، و إنما ذلك بحسب اختلاف الطبائع و تركيب الخلق، فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الكلام بقدر دماثة خلقه. و ترى الجاني الملف منهم كز الألفاظ، معقد الكلام، وعر الخطاب (عبد القاهر الجرجاني، ١٩٨٧: ص. ١٧- ١٨).

و لهذا فإن طبع المبدع (القائل، المتكلم) و خلقه قد يؤثر سلبا أو إيجابا على نفسية المتلقي، كما نبه النقاد إلى مراعاة الذوق الاجتماعي في مخاطبة

المستمعين، و هنا دعوا إلى حسن اختيار المعاني والألفاظ الموجهة المخاطبة جمهور المتلقين، لأن المعاني الجيدة التي توافق أحوال المستمعين الاجتماعية، تلقى قبولا و استحسانا لديهم، لذا ينبغي على المبدع معرفة أغراض المخاطبين حتى يستطيع الولوج إلى نفسيتهم، و بالتالي التأثير فيهم.

ب. العمل الإبداعي: (النص)

إن النص نسيج محكم البناء، يخلق من طرف المبدع و يوجه إلى المتلقي، الذي يتفاعل معه سلبا أو إيجابا، بل إنه يشارك المبدع من خلال نقده ومساهمته في عملية خلق المعنى. والنص هو الركن الثاني في العملية الإبداعية، و هنا نشير إلى أنه ينبغي أن يكون مكتوبا بلغة أدبية راقية و جيدة، تعبر عن عمل فني يختلف عن اللغة اليومية، حتى يؤدي دوره في التأثير في المتلقي.

وعلى هذا الأساس تناول نقادنا القدامى النص من خلال بنيته اللغوية المكونة من الألفاظ و المعاني، لذلك نبه النقاد إلى حسن التأليف و متانته و طول النص و قصره، ثم وضوحه و غموضه؛ ذلك أن مراعاة هذه النقاط كفيل بتحقيق الاستجابة لدى المتلقي، و التأثير فيه.

وقد بلغ هذا الأمر أوجه عند عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم التي جاء بها، ذلك أن العلاقة بين النص و المتلقي، تنبع من حسن النظم و التأليف، فصياغة النص لغة ومعنى هو الذي يساعد على شد المتلقي إلى النص، و يزيد من تفاعله معه. يقول الجرجاني: لأنه إذا كان النظم سويا والتأليف مستقيما كان وصول المعنى إلى قلبك، تلو وصول اللفظ إلى سمعك (عبد القاهر الجرجاني:١٩٨٧ ص. ٢١٠).

وبهذا يكون الجرجاني قد أعطى للفظ والمعنى بعدا جديدا من خلال تلاحمهما معا في النص دون النظر إليهما بشكل منفصل. وتكلم حازم القرطاجني. عن قضية المحاكاة والتخييل، إذ يرى بأنما يؤثران على المتلقي ويعيقان استجابته للنص

إذا تم صياغتهما بألفاظ غير مختارة، وبتأليف غير متناسق. يقول: فكذلك الألفاظ الرديئة والتأليف المتنافر يشغل النفس، ويتأذى السمع عن التأثير المقتضى المحاكاة والتخييل، فلذلك كانت الحاجة في هذه الصناعة إلى اختيار اللفظ وإحكام التأليف أكيدة جدا.

لقد تناول النقاد النص من خلال علاقته بالمتكلم و السامع، لأن الغاية من النص عندهم هي حمل رسالة إلى المتلقي، لهذا أكدوا على ضرورة مراعاة المبدع في نصه لجمهور المتلقين من حيث المستوى الثقافي، و من حيث الناحية النفسية لديهم. كما تناولوا طريقة بناء النص من حيث المقدمة و الخاتمة، و ما لذلك من أثر في شد المتلقي إلى النص و التفاعل معه (محمود درامية: ٢٠٠٩. ص. ٢١).

ج. السامع: (المتلقي)

يعد السامع (المتلقى أحد الأركان الرئيسية في العملية الإبداعية، إن لم نقل أهمها، حيث يشكل الغاية التي أنشئ من اجلها النص، كما أنه المتكفل بالحكم على النص، سواء كان ناجحا أم غير ذلك، فهذا الحكم بأني وفقا لتأثره، و تفاعله مع النص، و ثقافته، و جميع هذه العناصر تساعد على تقييم العمل الإبداعي تقييما جيدا (حازم القرطاجني: ١٩٨٢. ص ١٢٩).

ولقد اشترط النقاد العرب القدامى في المتلقي أن يكون من أهل الذوق و المعرفة، حتى يستطيع تقبل العمل الإبداعي و المشاركة في التجربة الإبداعية للمبدع. يقول "الجرجاني" في هذا الخصوص: واعلم أنه لا يصادف القول في هذا الباب موقعا من السامع و لا يجد لديه قبولا حتى يكون من أهل الذوق و المعرفة (عبد القاهر الجرجاني: ص ٢٥٥).

إذن فمقولة الجرجاني تؤكد على أهمية تناسب اللغة الإبداعية و بساطة الأفكار وسهولة عرضها مع مستوى السامع، حتى تحقق الرسالة غايتها. ويقول الجاحظ: ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني و يوازن بينها و بين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما، و لكل حالة من ذلك مقاما، حتى يقسم أقذار الكلام على أقدار المعاني، و يقسم أقدار المعاي أقدار المقامات، و أقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات (الجاحظ: البيان و التبيين، ص ١٠٠).

إن هذا الكلام يعني وجوب مراعاة المتكلم (المبدع) لأهمية المعاني بقدر مراعاته لأهمية السامع، و الحالات التي صيغت فيها هذه المعاني حتى تصل إلى السامع سليمة و صحيحة. لقد اهتم العرب بالسامع (المتلقي) وكيفية مشاركته في فهم وإنتاج النص في كل مراحل أكثر مما اهتموا. بالمبدع في كيفية اهتدائه إلى مطلع قصيدته أو خاتمتها، لذا فقد أكثر النقاد من توجيه الشعراء إلى ضرورة مراعاة افتتاحات قصائدهم، بحيث تكون جيدة ومتناسبة مع ذوق المستمعين حتى لا ينفروا منها، كما أنهم تنبهوا إلى ضرورة الملائمة بين الموضوع و نفسية السامع الأن الموضوع مضمونا و أسلوبا هو في الأساس موجه إلى المتلقي لأن الأخير ما هو في الحقيقة إلا الغاية التي من أجلها كتب الشاعر قصيدته (محمود درابسة: التلقي و الإبداع، ص ٢٥).

نخلص في الأخير إلى أن النقاد العرب القدامى قد تنبهوا إلى أهمية كل من المبدع والنص والمتلقي باختلاف مسمياتهم بل و نظروا إليهم نظرة متكاملة، تعتمد على إبراز أهمية كل طرف، و يبقي المتلقي الحلقة الأقوى و الأهم في الوقت نفسه، ضمن السلسلة الأدبية.

ب- المبحث الثاني: نظرية التلقي عند نورمان هولاند

لم تكن جهود الألمان وحدها التي اهتمت بالقارئ وحضوره في إنتاج النص، بل كان إلى جانبها جهود نقدية أخرى، منها ما بقي فرديا ومنها ما تبلور في اتجاهات وتيارات نقدية مستقلة ثل نقد استجابة القارى الذي نحاول الإطلالة على جهود نقاده، كونه يمثل قوة نقدية لها علاقة وطيدة بنظرية القراءة وجماليات التلقي، إلا أننا لن تركز على جزيئاته، بل سنكتفي بما له علاقة خلال هذا التمهيد فما مدى اهتمام رواد نقد استجابة القارئ بالقراءة والقارئ، له تأثير وتداخل مع نظرية القراءة وجماليات التلقي الألمانية.

التلقي قارئ، حركة نقدية تضم مجموعة من النقاد من جنسيات مختلفة (أنجلوئوريكي) قام على تفويض الشكلانية والبيوية، إلا أنه لم يتبلور في مدرسة أوجماعة ظاهرة، وإنما بقي عبارة عن جهود متفرقة لنقاد كثيرين، تظهر في العديد من الجلسات والمؤتمرات والدوريات من أهمها نموذجين الكتابات هذه الحركة القارئ في النص و مقالات عن الجمهود لصاحبيها على الترتيب. و من أهم الدارسين اللذين نشطوا في هذا الاتجاه ويفيد نورمان هرلاند *norman Hollande*.

ظهر اتجاه نقد استجابة القارئ الاهتمام نقدي بالقراءة الخمسينات، على يد مجموعة من الدارسين الأنجلو أمريكيين، كان معظمهم ينشط ضمن مدارس نقدية أخرى، مما يؤيد الترابط التسلسلي لمعظم الاتجاهات النقدية الأدبية، إلا أننا نستطيع أن نضف هذه الجهود (باهتمام القراءة الأمريكي) من خلال رواده الذين تحددوا في ذروة نشاط هذه الحركة النقدية في أواخر السبعينات فيش (*S. fish*) هولاند (*Norman Holland*) وبلايش (*David. Bleich*) ويبحث نقد استجابة القارئ في القيود المعرفية، واللغوية، والنفسية، والاجتماعية على نشاط القراءة وجهود القراء، يتجاهل المسائل الظاهرة المتعلقة بالقيمة الجمالية ودور

التاريخ وقد طور هذا النقد مجموعة أثرية من القراء (فينيست٢٠٠٠، ص ٢٢)، مثل اهتمامه بالجانب التعليمي (أي التلقي التعليمي) مثل جزء كبيرا من اهتمامات رواده.

كما أخذ نقد استجابة القارئ مفاهيمه عن مناهج نقدية كثيرة، فاستعان بمصطلحاها دون محاولة توحيد مصطلحات رواده، وإجراءاتهم النقدية التي اعتمدوها في تحليلاتهم، وكتاباتهم النقدية، مما جعل هذه الحركة توصف (بالممرات المتعددة) بدل المدرسة أو النظرية، حيث بقي عبارة عن جهود متناثرة هنا وهناك يصعب جمعها أو الوقوف على فكرة ومحددة الأهدافها. لذا سنتعرف على أهم ما ركزت عليه هذه الحركة في اهتماماتها بالقراءة وإنتاج المعنى، وذلك من خلال جهود أهم روادها، الذين ذهبوا إلى أنه لا يمكن للقصيدة أن تفهم بمعزل عن نتائجها، فأتثيراتها نفسية كانت أم غير ذلك هي جوهر أي وصف دقيق لمعناها، مادام المعنى ليس له وجود حقيقي غير مرتبط بالقارئ (تومبكتر: ٢٠٠١، ص ٢٠)، إذن وجود المعنى مقترن ومشروط بقارئ القصيدة أي بالأثر الذي يخلقه تفاعل القراء مع شفرات النص وهو لب ما ذهبت إليه النظرية القراءة الألمانية، إلا أن ما ميز نقد استجابة القارئ منها هو تلك السطحية والتجريد وعدم الاندماج بين الجهود وأعمال رواده، هذا اللاتماسك لم يمكنها من التبلور فكيف اهتم هؤلاء النقاد بالقارئ والقراءة وتحليل الأعمال الأدبية ؟ "

١- والقارئ الصوري

مفهوم القارئ الصوري للوصول إلى مجالات مفتوحة أكثر في النص حيث ينقل بؤرة الاهتمام من النص إلى القارئ، فالقارئ الصوري عنده ليس حقيقيا ولا مثاليا، بل هو متخيل يتجسد في دور يؤديه القارئ الحقيقي في حالة قرائية ما، أكثر ما يميزها البساطة والمباشرة والسذاجة، ويكون القارئ الصوري أكثر تعينا من الأجناس الآدمية المستخدمة للإقناع مثل الإعلان والدعاية ذات الغرض التواصلي البسيط،

حيث يري جيسون أن القارئ الصوري يتيح للناقد أن يعبر عن المواقف الاجتماعية المتضمنة في النص (تومبكتر: ٢٠٠١، ص ٢٨)، وهذا طبقا من خلال الفهم الذي يصل إليه القارئ متجاوزا الظاهر إلى المضمون. ومن خلال هذه الخاصية النصية يستطيع القراء أو النقاد تكوين أحكام قيمة للنصوص والأدب العامة، يقول جبسون:إن الكتاب الردئ هو الكتاب الذي تكشف فيه عن القارئ الصوري كونه شخصا نرفض أن نكونه، هذا الرفض ناتج عن كون القارئ الصوري تلك البنيات الساذجة البسيطة، إذن يمنح القارئ الصوري يمنح القراءة القيمة البرهانية وبخاصة عند النقاد، كونه يمنح الناقد فرصة إعطاء حكم قيمة على النص.

٢- والمروي عليه

اهتم بتلقي النص الأدبي من خلال تركيزه على السرد وبالضبط على عنصر المروي عليه، الذي يراه ضروريا إلى جانب الرواي، وأخذ مثال روايات شهرزاد لتوضيح الدور الأساسي للمروى عليه، حيث يعتبر توقف الخليفة عن الاستماع وتلقي ما ترويه شهرزاد توقفا للسرد وموتا لشهرزاد، وبالتالي انتهاء الخطاب نهائيان. فالمروي عليه ذو مكانة مهمة جدا سواء كان ذلك الخطاب شفويا أم كتابيا، ولهذا يرى "جيرالد" بأنه لم يلق الاهتمام اللازم، ويذهب إلى التفريق بين المروي عليه و المتلقي كون الأول خياليا في حين الثاني حقيقي، كما يفرق بين المروي عليه والقارئ المثالي عند "أبراز" الذي يستطيع تأويل مالا نهاية من القراءات، في حين يقتصر المروي عليه على فهم واحد أو قراءة واحدة. ومن أنواع المروي عليه يركز جيرالد على المروي عليه درجة الصفر (جين نومبكتر: ٢٠٠٨،٥٤) الذي يشبهه بالآلة التي تبرمج، فتتعامل في حدود معلومات البريحة، فلا يملك مشاعر ولا يمكنه إدراك الدلالات الجمالية ولا تأويل النصوص، فهو يكتفي بإدراك اللغة ومدلولاتها فينطلق من أسباب معينة ليصل

إلى نتائج منتظرة، وهو دائما بحاجة إلى الاستعانة بالرواي وتفسيراته ومعلوماته لتأويل. قيمة فعل ما.

إن للمروى عليه وظيفة قرائية مهمة، إذ هو وسيط مهم بين المؤلف والقارئ يوضح الغموض الذي يواجه القارئ- وبالتالي أستطيع وصفه بالبنية الموجهة في النص، من خلال بعض الحوارات المباشرة وغير مباشرة بينه وبين الراوي، أو الاستعارات والكنايات والرموز الموظفة في النص، فيعمل المروي عليه على التأثير في القارئ وتوجيه أحكامه من خلال بعض الإمام الذي يضفيه على النص، فعمله إذن عمل المحددات النصية التي توجه قارئ "أيزر" وتجعله يتحرك حركة حرة وموجهة في الوقت نفسه فتمتزج الذاتية مع مقصدية النص لبقاء المعنى الجمالي، بعيدا عن الذاتية المفرطة.

أن المروي عليه من العناصر المهمة، ودراسة العمل السردي باعتباره متكونا من سلسلة من العلاقات الموجهة إلى المروي عليه يمكن أن يؤدي إلى قراءة خطته لنص – بوضوح، وبالتالي فهم النص أكثر، فيتمكن القارئ بمساعدة المروي عليه من الوصول إلى اعماق الشخصيات والمعاني (جين نومبكتر: ٢٠٠٨، ٧٦).

بالإضافة إلى هذين الرائدين، برز أيضا إيميل فنيش الذي بذل جهودا كبيرة في هذه المجموعة النقدية، من خلال كتابه فوجئ بالخطيئة: القارئ في الفردوس الضائع (فنست ليتش، ٢٠٠٥، ص ٩٢٨) ويركز "فيتش" في هذا الكتاب على قارئ "ملتون" في الفردوس الضائع (فنست ليتش، ٢٠٠٥، ص ٣٣٨). أما فيما يخص القارئ الأدبي ميرى "نيتش" بأن المعنى والشكل موجودان مع بتجربة القارئ ولا ينتجان بعد نشاط القراءة، وأن النص الأساس الزمني هو الذي يحدد كل معنى العمل الأدبي الذي ينمو مع القراءة ويشير "فيتش" إلى استبعاد دور النص المركزي في تشكيل المعنى حيث

يستحضر وعي القارئ متفاعلا تلمح هنا تقاربا كبيرا مع نظرية القراءة الألمانية وبالذات عنصر التفاعل الذي ركز عليه "أيزر" فالمعنى عند "فيتش" تتابعي يتخلق وينشأ مع تطور القراءة، بالإضافة إلى المعنى أعلن "فيتش" عن القارئ الفاهم وهو خليط بين القارئ الحقيقي والتجريدي وهو ذو خبرة لغوية ومعرفة بالتقاليد اللغوية) الأدبية، ويبقى مفهوما نظريا لا يؤثر في التلقي العملي بشيء في حين أعطى للمؤلف وعيا قصديا يتحكم في معلومات وتعقيدات النص، مما يضعف دور القارئ ويجعله ملاحقا للمؤلف.

ويغير "فيتش" في مشروعه؛ حيث ينتقل من القارئ الفاهم إلى المجتمع التفسيري ويبتعد عن القراءة ليهتم بالإستراتيجيات التفسيرية واجتماعية التفسير، حيث فقم أثرا القارئ في إبداع النص من خلال اعتقاده بأن الإنسان لا يستطيع أن يقرأ إلا ما قرأه بالفعل، ونفى الإبداع الذاتي للقارئ. فسمح هذا التغيير الملاحظ على مشروع "فيتش" (فنست ليتش، ٢٠٠٥، ص ٢٢٠) بوصفه بالهش وغير الثابت. رغم كل الجهود التي بذلها نقاد استجابة القارئ، إلا أن تشتتهم وعدم توحيدهم لمفاهيم وإجراء اقم جعلتهم يقون بعيدا عن تأسيس نظري يثبته وجود، ولهذا كانت نظرية القراءة الألمانية أكثر فعالية في إنتاج معنى النص وتفعيل عملية القراءة وتقريبها من الإيجابية أكثر من خلال ما قام به رائداها (ياوس وأيزر) فما هينظرية القراءة وجماليات التلقي؟ وما أهم مفاهيمها وإجراءاتها.

يستخدم نورمان هولاند مصطلحات التحليل سيكولوجية كأداة لوصف استجابة القارئ للنصوص الأدبية. يضع نورمان هولاند الأدب أولاً كتجربة (ليس كشكل من أشكال التواصل أو كشكل من أشكال التعبير أو كعمل فني). الشغل الشاغل هو تجربة القارئ المتأثرة بالأدب. ووفقا له، فإن جميع الأعمال الأدبية تحول التخيلات اللاواعية (حسب التحليل سيكولوجية) إلى معاني واعية يمكن العثور عليها

في التفسيرات التقليدية وبالتالي، فإن معنى التحليل سيكولوجية هو مصدر معاني أخرى. يجب البحث عن معنى التحليل سيكولوجية لأن المستويات الأخرى للمعنى ليست سوى مظاهر تاريخية أو اجتماعية.

بالنسبة لهولاند، للأدب تأثير محرِّر، لذا فإن نهاية كل تحليل فني هي متعة الحياة. يتم الحصول على ملذات الحياة من خلال التخلي عنها. حتى لو كانت الأعمال الأدبية تجعلنا نشعر بالمرض أو بالذنب أو القلق، فإننا نقبل تلك المشاعر (التي هي في الحقيقة مجرد تخيلات) ونتقنها بطريقة تصبح تجربة ممتعة. تنشأ فكرة أن الأدب سيحفز المتعة نتيجة التناوب الإيقاعي بين "إختلال" و "قبضة."

يجب تحريك المكونات النفسية. كل عمل أدبي له تأثيرات على الأنا العليا والأنا والهوية التي يحتاج القراء إلى التفكير فيها. لا يمكن أن تتحقق مشاركة القارئ في المكونات النفسية إلا إذا احتوى العمل الأدبي على جوانب متناقضة وغامضة ومتداخلة وغامضة. بمعنى آخر ، إيقاع الصراع (في النص) والحل (بواسطة القارئ). في عملية القراءة ، يؤلف القراء ويخلقون القصص في خيال منظم. القصة نفسها بيضاوية الشكل (تم حذف بعضها). يجب تنشيط هذا القسم بالتجربة الذاتية لكل قارئ.

يجب تحريك المكونات السيكولوجية. كل عمل أدبي له تأثيرات على *superego, ego, dan id* التي يحتاج القراء إلى التفكير فيها وكذالك قد بين هولاند على تحليل السيكولوجية بمربط *hysteria, maniac, dan schizophrenia.* لا يمكن أن تتحقق مشاركة القارئ في المكونات السيكولوجية إلا إذا احتوى العمل الأدبي على جوانب متناقضة وغامضة ومتداخلة

وغامضة. بمعنى آخر، إيقاع الصراع (في النص) والحل (بواسطة القارئ). في عملية القراءة، يؤلف القراء ويخلقون القصص في خيال منظم. القصة نفسها بيضاوية الشكل (تم حذف بعضها). يجب تنشيط هذا القسم بالتجربة الذاتية لكل قارئ. (نورمان هولاند، ١٩٨٨، ص. ٢٠٥)

الفصل الثالث

النتائج البحث ومناقشتها

أ- ترجمة توفيق الحكيم: حياته وأعماله الأدبية

توفيق الحكيم هو الأديب الكبير في الجمهورية العربية المتحدة منذ سنوات. هذا الأديب الذي عدي الفكر العربي بعشرات المؤلفات في الأدب و الفن و المسرح له قصة خالدة أن تمحوها الأيام. إنه أحد عمالق الأدب العربي الحديث في القرن العشرين و أحد الذي ترشحهم الدوائر الأدبية لجائزة نوبل الكبرى.[١]

١. مولوده و نشأته

ولد توفيق الحكيم بضاحية الرمل بمدينة الإسكندرية صيف عام ١٨٩٨[٢] وعاش توقيق أيام طفولته في عزبة والده على خط دمنهور بالبحيرة. في عمر توفيق قد كامل السابعة، وأصبح في السن التي تؤهله لذهاب إلى المدرسة.

---

[١] جمال الدين الرمادي، من أعمال الأدب المعاصر، (بيرت، دار الفكر العربي)، ص ١٢٧

[٢] هنالك خلاف جوهري بيني وبين الأستاذ توفيق الحكيم بخصوص تاريخ ميلاده فهو يقول: إنه ولد عام ١٨٩٨ في خطاب بعثه إلينا، ولكن هذا التاريخ لا يتفق مع هيكل التحقيقات التي قمنا بها، ومن هنا لا نجد با من رفضها، وذلك أن الأستاذ الحكيم وهو يقرر أن عودة الروح تصور أيام طفولته. و أما شخصية "محصن "مثل شخصه، وهذا يجعل له من العمر خمسة عشر ربيعا في عام ١٩١٩ عام الثورة المصرية، انظر عودة الروح ص١٣١-١٢١ عن عمره وم. ٢١٣-٢١٦ عن كون مجري الحوادث سنة ١٩١٩-١٩١٨ وعلى هذا يكون ميلاد الأستاذ الحكم سنة ١٩٠٣. أما أنه مولود في الصيف فهذا عض استنتاج من مجري تاريخ حياته: حيث افترض أن والديه ذهبا الإسكندرية القضاء أشهر الصيف، فوضعته والده بالإسكندرية.

و التحق الطفل توفيق الحكيم بمدرسة "دمنهور" الإبتدائية.. ولم تترك المدرسة في نفسه أثرا أكثر من إفساحها لرغباته وميوله المجال للنشاط إلى حد أوضح مما كان في المنزل يقدر عليه، ولا شك أن مناهج التعليم الجامدة اصطدم بطبيعة ذهنية الصبي.[٣] عندما استكمل تعليمية الإبتدائي أراد أن يلتحق بإحدى المدارس الثانوية غير أنه لم يمكن بمدينة دمنهر فاضطر توفيق الحكيم إلى السيفر إلى القاهرة لالتحاق بإحدى المدارس الثانوية. و قد عاش في تلك الآونة مع أعمامه و التحق بمدرسة على الثانوية. و كان أعمامه يقيمون بالمنزل رقم ٣٠ شارع سلامة بحي البغالة بالسيدة زينب و كان الدار مكون من ثلاث حجرات و صالة تستخدم واحدة منها الاستقبال و الأخرى كانت حجرة نوم للجميع إذا كانت مزودة بعدد من الأسرة و دولاب من الطراز القديم، وكان عمه الأكبر مدرسا الحساب بإحدى المدارس الإبتدائية و كان هو الذي يتولى الإنفاق على البيت ولم يكن توفيق الحكيم يترك لأخيه مهمة الإنفاق على ابنه إنما كان يمدحه شهريا مقدارا من المال حتى يستطيع أن يجيب طلبات البته اما العم الآخر فكان لا يزال طالبا بكلية الهندسة [٤]

و كانت تقيم معهما أخت لهما، فرأى والده أن يعيش مع عمه وعمته ليساعدهما على التفرغ للدرس، فعاش مع عميه بعيدا عن أمه التركية، و شغف خلال دراسته في القاهرة بالموسيقي و العزف على آلة العود، و عني بالتمثيل و راح يتردد على الفرق المختلفة التي كانت تقيم الحفلات التمثيلية في المسارح، و من أهمها

[٣] إسماعيل أدهم و إبراهيم ناجي، توفيق الحكيم، القاهرة، دار سعد، للطباعة والنشر)١٩,٤٥، ص ٣٧-٣٨

[٤] جمال الدين الرمادي، من أعمال الأدب المعاصر س ١٢٧-١٢٨.

"فرقة عكاشة"، و جورج أبيض، و نجيب الريحاني، و على الكسار، و سيد درويس، و لكنه في هذه الأثناء أتم تعليمه الثانوي[٥]

٢. فتاة توفيق الحكيم

و ظل توفيق الحكيم يتابع دراسته الثانوية حتى انتهى منها: و ظفرة بشهادة الكيفاءة قالبوكالوريا المصرية ثم التحق بمدرسة الحقوق و حصل على شهادة الليسانس" و سافر على أثر ذالك إلى أوربا و مكث فترة طويلة في باريس لدراسة القانون و الحصول على دراجة الدكتوراه في الحقوق بيد أنه شعر أنه ليس في حاجة إلى هذه الدراسة القانونية قدر ما هو في حاجة إلى دراسة الأدب و المسرح، و هناك في فرنسا تفتقت مواهبه الشاب على الحياة الباريسية بما فيها من نواحي الفن و مظاهر الجمال و عكف توفيق الحكيم على قراءة القصص و المسرحيات.[٦]

وقد ظهرت ميول توفيق الحكيم الأدبية تقول والدته أنه لم يكن يلعب كالصبية الذين في مثل عمره و كان في أجازت في الصيف يغرق في مكتبة والده حتى استوعبها جميعها قبل أن يلتحق بالحقوق كما كان ينفق أغلب مصروفه في شراء الكتب، و عند ما من باريس كان الهدية الوحيدة التي أحضرها معه "سجارة كبيرة مملوئة بالكتب و المؤلفات[٧]

---

[٥] مُحَمَّد واضح راشد، أعلام الأدب العربي في العصر الحديث، الهند، دار الرشيد، ٢,٠٠٩ ص ١٦٦.

[٦] إسماعيل أدهم و إبراهيم ناجى، توفيق الحكيم ص ٤٧.

[٧] جمال الدين الرمادي، من أعمال الأدب المعاصر ص ١٢٨-١٢٩.

وفقا على شغول توفيق الحكيم في جميع عملية التمثيلية، رأى نهاد تيمور و كثيرا من الشباب حوله يقدمون لفرق الممثلين مسرحيات يقومون بتمثيلها وعرضها على الجمهور، و كانت الثورة المصرية قد انبعثت قبل ذالك، ووجه الممثلين و المؤلفين من الشباب إلى العناية بالروح القومية. ولم يلبث توفيق أن ألف في سنة ١٩٢٢ مجموعة من المسرحيات مثلت بعضها فرقة عكاشة على مسرح الأزبكية منها المرأة الجديدة) و (الضيف الثقيل) و (علي بابا) و (خاتم سليمان) و (العريس)[٨] و هي في جملتها محاولات ناقصة.[٩]

و تخرج توفيق الحكيم في الحقوق سنة ١٩٢٤ و زين لأبيه سفره إلى باريس لإكمال دراسته في القانون، مو واقف الأب على رغبته، و هناك أمضى نحو أربعة سنوات لم يكف فيها على دراسة القنون، و إنما عكف على قراءة القصص و روائع الأدب المسرحي في فرنسا و شغف بالموسيقي الغربية شغفا شديدا، و استطاع بما لأبيه من ثراء أن يعيش في باريس عيشة فتية خالصة، فوقته كله موزع بين المسارح و الموسيقي و التمثيل، و هو في أثناء ذلك يقرأ و ويفهم و يتمثل ثقافات العصور الغابرة و المعاصرة. و استقر في ضميره أعد ليكون أديب وطنه القصصي و المسرحي[١٠]

---

[٨] يوسف الشارون، دراسات الأدب المران المهام، (القاهرة، وزارة الشقاوة و انتشار النم ١٩٠٤) ص. ١٨

[٩] شوقى ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، (القاهرة، دار المعارف، ص ٢٨٩

[١٠] مُحَمَّد واضح راشد، أعلام الأدب العربي في العصر الحديث ص ١٦٩ ; و انظر إلى كتاب شوقي ضيف الأدب العربي المعاصر ٢٨٩. (توضيح شعوله في التمثيل)

كانت حياة توفيق الحكيم نشاطا في ميدان الكمالية و التأليف بعد أن اشتغل في وظيفة وكيل للنائب العام في الأرياف مصر، فلقد كانت الحياة العملية التي يحياها تحول، يحاول أن يرتفع منها إذا ما انتهى و رجع إلى نفسه عن طريق الفن، وظف توفيق الحكم ليس فقد في الأرياف، ولكن ينتقل إلى بعض مدن في المصر مثل طنطا و دمنهر و الزقايق، و في طنطا كتب توفيق الحكيم يومياته عن حياته كوكيل للنائب العام، تلك التي صدرت عام ١٩٣٨، حاملة إسم "يوميات نائب في ارياف.[١١]

في عام ١٩٣٠، استقال توفيق الحكيم من مكان عمله في وزارة الحكم ثم تحول إلى قسم التعليم لأنه كان في هذا الحقل الأخير أنه وجد مباراة. في إدارة التعليم استمرت لمدة ثلاث سنوات فقط، انتقل إلى القسم الاجتماعي، وكان مصمما على تكريس نفسه فقط في مجال الأدب. في عام.١٩٥٠ تم تعيين توفيق الحكيم مديرا للمكتبة الوطنية المصرية. بعد خمس سنوات في عام ١٩٥٥، أصبح توفيق الحكيم عضوا في هيئة التحرير اليومية الأكثر تميزا في مصر، الأحرام، يجلس مع نجيب محفوظ وعائشة عبد الرحمن. في نفس العام طلب منه الانضمام إلى جمعية الأدباء المصر قبل زملائه. رحلة توفيق الحكيم ليست كافية هنا. في عام ١٩٥٦ عين عضوا في مجلس الشيوخ الأدب والفن. في نهاية عام ١٩٩٠ أصبح ممثل مصر

[١١] إسماعيل أدهم و إبراهيم ناجي، توفيق الحكيم، ص ٩٠-٩٦.

في اليونسكو.[١٢] تقاعد الحكيم من الموظفين الحكوميين في عام ١٩٤٣. ثم كرس حياته للفن حتى توفي في عام ١٩٨٧ في القاهرة.[١٣]

٣. أعماله الأدبية

إن توفيق الحكيم قد اهتم كثيرا بجمع كل ما يتعلق بالمسرحيات، و الموسيقي، و التمثيل. ظهرت أولى مسرحيات توفيق الحكيم عام ١٩٣٣، و من ذلك التاريخ ظهر له أكثر من عشرة آثار أدبية تناثرت على جبين السدين المس التي انقضت منذ نشر مسرحية الأولى "أهل الكهف" ظهرت الطبعة الأول من المسرحية " أهل الكهف" عام ١٩٣٣ في طبعة أنيقة عن دار مطبعة مصر بالقاهرة. و قد طبع منها المؤلف عددا خاص وزع معظمه على الخاصة الكتاب و الأدباء و كبرياء الصحف والمجلات و اعتبرها البعض قطعة من الفن الخالص، و كان الأستاذ الجامعي الدكتور طه حسين بك عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية الآن أول من هلل للمسرحية فكتب عنها في جريدة الوادي، وأخذت المحلات و الجراند تحدث عن مسرحية "أهل الكحف. غير آن صورة المسرحية اتسمت في أعماق الكتب من الصفر حين كا اسمه السورة الكهن على بن يوه جمعان شحن في طبيعة التحويل عند الكاتب ما لها من القدرة على التمثيل. حولت مشاهد القصة القرآنية من عالمها القصصي في القرآن إلى نفس الكاتب حيث خطرت وقائعها في ذهنه. و في ذلك

[12] Taufik El-Hakim, Dalam Perjamuan Cinta, Penerjemah Amf Sirsaeba, (Jakarta, Republika, ٢٠٠٨), h. ١٥٣

[13] Ahmad Atho'illah, Leksikon Sastrawan Arab Modern, (Yogyakarta, Datamedia, ٢٠٠٧), h. ١٤٥

يقول إن أهل الكحف كتبت في أعماق نفسي منذ سمعت سورة الكهف تتلى يوم الجمعة في المسجد و أنا صغير، ولقد كان الفقيه يرتل وأنا ساهم أرى في الهواء الكحف و ظلماته و فجواته و أشاهد أصحاب الكحف جالسين القرفصاء، وكلبهم لا ككل الكلاب على مقربة منهم يشاطرهم عين النصيب، كل تلك الصور كانت تنج خيوطها في نفسي بل مجهولة منذ الطفولة، هذه اليد يد الطبيعة القنية.

و قبل كل شيء يجب أن ننتبه لهذه الحقيقة، وهي أن المسرحية من آثار الشباب كتبها الأستاذ توفيق الحكيم خريف عام ١٩٢٨ بضاحية الرمل من مدينة الإسكندرية،[١٤] ولكن ليس فقد أهل الكحف الذي يكون آثر الأدب بأكثر التمييز، هناك كثيرة من عملية الأدبية عند توفيق الحكيم" التي سوف بينت في الآتي. عاد توفيق الحكيم إلى المصر في سنة ١٩٢٨ و وظف في سلك النيابة، حتى سنة ١٩٣٤. وصمم منذ عاد من بعثته أن يقتحم فن التمثيل الغربي بعد أن عرف أصوله و تلقن أسسه عند الإغريق و الفرنسيين، و ألهم كما ألهم لطفي السيد و طه حسين أنه لبد من الرجوع إلى الإغريق الذين هيؤا لأوزبا نفضتها الثقافية على نفس القواعد التي بني عليها الأروبيون.

و يتعمق بنظره الماسة الإغريقية، فيجدها تستمد موضوعها من الأساطير و من شعور ديني بصراع عنيف بين الإنسان و القوى الإلاهية المسيطرة على الكون، و تصور الماسة هذا الصراع و صاعدا على حمايته، و هي الفاجعة التي تنتج عن صرامة

[١٤] إسماعيل أدهم و إبراهيم ناجي، تدقيق الحكيم. ص. ٨٥

القضاء ولم يلبث توفيق الحكيم أن عمد إلى تطبيق ذلك أسطورة إسلامية عرضت لها الروايات المسيحية، و هي قصة أهل الكحف التي أشير إليها في القرآن الكريم. و على هذا النحو بدأ توفيق الحكيم كتابه المأسة مؤمنا بأن قوة تسيطر على الإنسان، فهو لا يعيش وحده في الكون، بل تسيطر عليه قوة إلهية علوية، توجه توحي إليه، و تدفع يمينا وشمالا.

و توفيق الحكيم في ذلك يخضع الروح الشرقية المتدينة التي تؤمن بالقوى الغيبية المهيمنة على الناس و تبين ذلك في ماسته الثانية اشهر زاد ١٩٣٦. ثم يكتب توفي "عصفور من الشرق" ١٩٣٤. و أتاحا له عمله في النيابة و في مراكز ريفية مختلفة أن يكتب" يوميات نائب في الأرياف" ١٩٣٧ و فيه وصف وصفا دقيقا ريفنا و كيف أن أهله لا يفهمون مدلول القانون، و كيف يتعسف الحكام في حكمهم مبينا عيوب النظام الإدارية و القضائية و تشريعة، و هو في أثناء ذلك يعرض الحوادث و الأشخاص عرضا واقعيا حيا في سحرية مرة و في مقابلة حادة بين واقية الفلاحين و المثالية[١٥]

وفي السنة ١٩٤٩ يخرج قصة "الملك أو ديب" التي تزعم الأسطورة الإغريقية أنه قتل أباه و. الافريقية أنه مل شدند و تزوج أمه، بدون معرفة. وكان الآهلة قد تنبأت لأب بذالك نتيجة الخطيئة أحلت عليه اللعنة، فلما رزق هذا الولد أمرا راعيا أن يجعله إلى أحد الجبال المهجورة و يقتله، ولكن الطفل أنقد و تربي في بلاط ملك

[١٥]شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص ٢٩٠-٢٢٦٢

آخر، و تطورت الأحادث كما شاءت الأهلة. و عرف أوديب و أمه و زوجته ذلك آخرا، فانتحرت، و فقا عينه و حلت عليه اللعنة الأبدية.[١٦]

إن توفيق الحكيم قد إهتم بالمسرحية و هو طالب من مدارس الثانوية، و كان مواهبه الأدبية في قد أخذت تستيقظ في قلبه و عقله، ولا سيما بعد ثورة في مصر عام ١٩١٩. و ألف عام ١٩٢٢ مجموعة من المسرحيات مثلت بعضها فرقة "عكاشة" على مسرح الزبكية منها "المأة الجديدة "الضيف الثقيل" و "علي بابا" و "خاتم سليمان" و "العريس". و أما شكل مسرح توفيق الحكيم. ينقسم قيمين، و هما مسرح الحياة و مسرح الذهني. فمسرح الحياة أو المجتمع هو يستلهم موضوعاته من حياة أشخاص و المجتمع للكشف عن حقائق النفس و المجتمع، و قد بدلا. توفيق الحكيم بكتابته مسرح الحياة في مطلع خيانه منها: " أريد أن أقتل" و "المرأة الجديدة" و "جنسنا اللطيف" وحديث الصحفي" و "الخروج من الجنة" و "النائبة المحترمة". و المسرح الذهني فهو من أهم الأشكال المسرحية عند توفيق الحكيم".[١٧] آثر الأدب التوفيق الحكيم ليس فقد كما ذكرت من قبل، بل له بعض آثاره الأدب المميزة المشهورة مسرحية أو قصة. توفيق الحكيم توفي عام ١٩٩٧ ميراث أكثر٦٠ كتاب مسرحية عربية حديثة، مجموعتين من القصص القصيرة و ٢٠ رواية عالية الجودة. كما أن بعض الأعمال المشهورة تتضمن ما يلي:[١٨]

---

[١٦]شوقى ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، القاهرة ف ٢٩٣

[١٧]شوقي ضيف و الأدب العربي المعاصر في معمر، القاهرة، ص ٢٨٩

[18] Ahmad Atho'illah, Leksikon Sdstrawan Arab Modern, h.١٣٦

١. الضيف الثقيل

هو سيناريو درامي كتب عندما كان مراهقا في وقت ثورة ١٩١٩

٢. أهل الكهف (١٩٣٣)

هو عمل الترجمة. هذا العمل هو أفضل عمل مسرحي في الأدب العربي الحديث مأخوذ من قصة أصحاب الكهف في القرآن.

٣. عودة الروح (١٩٣٣)

هو عمل توفيق الحكيم في شكل زواية نشرت في عام ١٩٣٣ من قبل دار الشروق في القاهرة. يقول علماء شرقيون ألمانيا إن هذه رواية مصرية يحويها صديقة عن فضة مصر وبعض القبائل وتوجيه الحرية. في هذه الرواية أيضا، تتم كتابة المحادثة بلغة العمية في حين أن محتواها مستدام لغة الفصحة

٤. يوميات نائب الرباف (١٩٣٨)

رواية تخبر توفيق الجهنم الحياة اليومية كممثل و وزارة العدل.

٥. أري الله (١٩٥٣)

هو رواية وكذلك قصة قصيرة الوجود، و الاسم مأخوذ من قدسة قديرة وأحاءة من عمله. في هذا الأنطولوجيا يحتوي على ١٨ فسية قصيرة توفيق الحكيم بينهم

٦. شهرزاد (١٩٣٤)

من إحا في عملية الترجمة المشهورة.

٧. عصفور من الشرق (١٩٣٨)

رواية "عصفور من الشرق" تحكي قصة رجل من الشرق الأوسط وهو توفيق الحكيم الذي درس في الفرنسا، في خضم اهتمام عائلة من متواضعة عاش فيها، بسبب انخفاض قيمة العملة الفرنسية، بعد الاستعمار الألماني، وجد حقيقة الحب المو، مفتونا بالثقافة الليبرالية والعدوانية الشديدة للثقافة. تنجح هذه الرواية في الحديث عن تأمل الإنسانية والألوهية في سياق العلاقات بين الأديان[١٩]

٨. أهل الفن

من إحدى عمليته الأدب كتبه مع طه حسين.

٩. و القصر المسحور (١٩٣٩)

١٠. مُحَمَّد (١٩٣٩)

سيرة للني مُحَمَّد في شكل قصة.[٢٠]

ب- هيكل سيكولوجية الشخص الرئيسي في الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم بالدراسة التلقي الأدبي لنورمان هولاند

---

[١٩] توفيق الحكيم، عصفور من الشرق، (مصر: مكتبة مصر ١٩٣٩)، ص ١٣٨.

[20] Ahmad Atho'illah, Leksikon Spstrawan drab Modern'h. ١٤٥

قسمت الشخصية في رواية العصفور من الشرق إلى قسمين هي الشخصية الرئيسية و الإضافية. حيث يعبر برهان نورجيانتورو عن دور كل شخصية في رواية ليس هو نفسه، حيث الشخصية الرئيسية هي الشخص الذي يعطي الأولوية للقصة، هو أكثر شخصية مرغوبة، إما كمرتكب حدث أو شخص تعرض لحدث ما. بينما الشخصية الإضافية في السؤال هي شخصية تظهر فقط عدة مرات في القصة وهي مكملة في قصة[٢١]. و أخذت في تحليل شخصية الرواية سيحلل على شخصية المؤثرة في هاتي قسمين شخصيتين مع بيان صورتهم:

١- الشخصي الرئيسي

محسن هو الشخصية الرئيسية في رواية عصفور الشرق. لقد أصبح الجزء الأكثر أهمية كطابع في القصة، وبالطبع إلى جانب كونه الشخصية الرئيسية، سيكون محسن أيضا أكثر وضوحا في هذه الدراسة، لأنه أصبح واحدا من أكثر الصور السائدة للاضطرابات العقلية في الرواية. يتم تصوير شخصية محسن أنه رجل من المصر سائحا لتكميل غايته في الدراسات، كما يوصف المحسن بأنه التأمل، ينتقد الأشياء من حوله، كما أنه يعاني من بعض الصادمة بسبب الاستعمار البريطاني في مصر حيث شهد العديد من الحالات التي سكنت في مجال السلطة والاضطهاد والقمع. عندما كان أبوه حاكما،

[21] Burhan Nurgiyantoro, 'Teori Pengkajian Fiksih ص ١٧٦

ويتجلى هذا من خلال العديد من التعبيرات في الرواية التي يقارن فيها المحسن وضع فرنسا وانجلترا من ناحية الاستعمار، ثم يستجيب أيضا لحالة عائلة أندريه عندما يحكي قصصا متعلقة بالاستعمار من قبل السلطات.

١. كثرة التأمل / (*Id*)

أقول أن محسن هو شخص كثير تأملي، و غالبا ما يفعل ذلك لأنه هناك شيء يجعل من هذا القبيل، في رواية "عصفور من الشرق"، فإن خالية من قبل مجيئه إلى فرانسها في اثنين من أب الذي يعمل الكثير في القانون، في حين أن والدته هي من سلالة الأتراك الذي يتخر دائما بشه غالبا ما تعرض محسن للعنف من والدته، إلى جانب أن محسن كان أيضا بعيدا عن أقرانه بسبب منع من أمه. المنيع على اللعب مع أقرنه يجعل نفله معتادين على العيش في العزلة التأمل. العبارات التالية ترمز إلى تجربة محسن في الماضي.

و فرغ الفتى من التأمل النافورة، فغادر ها إلى جانب آخر من الميدان، يقوم فيه تماثل الشاعر "دى موسية" و هو يستحوي عرو الشعر، فوقف ينظر إليه وقد نقش على قاعدته: "لا شيء يجعلنا عظماء غير الم ظيم ! ثم تطلع إلى وجه الشاعر، فألف قطرات المطر تتساقط من عيميه كالعبرات، فتحرك قلبه، و سكت فمه. ثم حمس مرددا كالمخاطب النفيه: "لا شيء يجعلنا عظماء غير الم عظيم ! نعم!

موقف والدته القاسي الذي أدى إلى سلوك محسن غالبا ما جعله في كثرة تأمل. وفقا لهولاند، يفترض أن أي حالة تمدد راحة الكائن الحي تلد حالة تسمى القلق. أشكال مختلفة من الصراع والإحباط التي تمنع تقدم الأفراد لتحقيق الأهداف هي مصدر واحد من مصادر القلق، يمكن أن يكون التهديد المعني في شكل بدئية و سيكولوجية وضغوط مختلفة تؤدي إلى القلق[٢٢].

هذه الحالة هي مثل هذا يتبعها الخوف والقلق والشعور بالوحدة. القلق الذي يحدث في هذه الفقرة هو شكل من أشكال القلق الموضوعي (*Objectif Anxiety*) الذي هو استجابة للواقع عندما يتعرض شخص وله المعاملة القاسية في وقت مبكر.[٢٣] إن حالة محسن تخضع لقيود من قبل والدته وليس لديها فرصة لمعرفة مكان الأطفال الصغار العادة. جعل هوية (الهو) محسن المتعلقة بالطفل العادي عندما لا يتم الوفاء هو مثل اللعب مع الأقران، لا يعامل بقسوة والحصول على الحب الصحيح من والديه لم يتحقق.

حتى أنه في سن البلوغ، كانت غرور الإيمان على التفعل بالشيء الحقيقي الذي دائما يقع في الأشياء الخيالية واللاشعورية، وكان سببه النفس

[22] Hilgard and Ernest, Introduction To Psychology, (New York Harcourt Brace Jovanovich. ١٩٧٥)ص. ٤٤

[23] Albertine Minderop. Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori dan Contoh, ص ٢٨

المولة لأمته الفجة عندما كان اجتماعية، حيث كان الهو دائما مليئة بالخيال.

٢. الحبسة / (*Superego*)

عندما أراد محسن أن يقول شيء لسيلا عن مشاعر الحب المحترقة في ذلك الوقت، و عندما و يوشك محسن وسيلا على الانقسام بعد أن تناول الطعام، يأخذ سيلا إلى مكان ظلام و برد ممتلا الأشجار. ولكن عندما كان في ذالك المكان و سيلا على استعداد لمتابعة محصن جميع الأشياء التي أراد أن يقولها لسيلا يبدو أن تختفي. عقله وجعلته يشعر بالتوتر، والحرج، وإهانة جدا قبل سيلا.

في علم النفس، شخص ما يعاني من التوتر في نقل شيء ما يسمى الحبيسة وهي اصطلاح يوناني الأصل يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها[٢٤]. إن تجربة محسن في السابقة حيث كانت حبيسة أمه أسفرت عن عادته في إشباع غرامه من الكتب والتأملات في العزلة، لذلك لم يكن معتادا على التحدث بشكل مكثف مع شخص ما.

حقيقة، إنه لا يحب سوى المطالعة و التأمل و الموسيقي[٢٥]

[٢٤] الإدارة العامة للمعجمات، معجم علم النفس و التربية الجزء الأول، ص ٢٠-٣٠

[٢٥] توفيق الحكيم، عصفور من الشرق، ص ٣٩.

كانت العادة مؤثرة للغاية عندما أراد التعبير عن حبه لسيالا:

فأراد "محسن " أت بيكل، لكن الألفاظ هربت من رأسه، كما تحرب العصافير من الأقصاص... إن الماديه إحساسا عاريا، ولا ينبغي أن يظهره عاريا أماما سيادة!..... لا بد له من مدرب أنيق. فالمرأة بستها دائما الثوب الأيق، و إن كان على جسم نحيل من عاطفة نحيلة..

لست جديرا أن أقول لك ما أريد الآن دعيني أبعث إليك غدا برسول عني يحسن الكلام!,,, من هو؟

الشاعر الإغريقي القديم "أناكريون" سأحضر معي عصر الغاء عند محطة "المترو" وسيفضي هو إليك بكل شيء...[٢٦]

من الاقتباس السابقة، نرى أن هناك صراعا اللاشعور في محسن حيث أراد في البداية التعبير تم عن مشاعره من الحب إلى سيلا، خاصة عندما غامر بأخذ سيلا إلى الأشجار المظلمة وإلباردة والهادئة، فقط لتحقيق الأنا نفسه في ذلك الوقت. ولكن عندما وصل إلى اللحظة المناسبة شعر بالتوتر الشديد ولم يتمكن من السيطرة على نفسه الذي كان محرجا.

---

[٢٦] توفيق الحكيم، عاتقدر من الشرق،, ص ٥٩-٠٩٠

نحن نرى أن القلق الذي ينشأ بسبب الصراع اللاشعوري يجعله ينقل كل الإحساس بالعجز، والعصبية، والخزي إلى كتاب يحتوي على الشعر كالاسطدام لخوفه الذي عان منه،، فقد فعل ذلك التقليل اضطراب نفسه. كما قد بين الباحث في السابق، فإن حالة شخص غير راض عن شيء ما وتحويل كل هذه المشاعر إلى كائن آخر يعتبر آمنا وممكنا هو شكل من أشكال آلية الدفاع عن الأنا يسمى النقل أو الإقبال[٢٧]

في المناقشة المتعلقة بالقلقي تنص على أن دور أو تأثير البيئة يؤثر أيضا على الشخص[٢٨] ويتجلى ذلك من خلال الطريقة التي يحرك ما القلق إلى شيء أكثر احتمالا باعتباره الكائن الذي يعتبر، حتى أنه قادر على تحقيق الأهداف دون الشعور بالقلق والخوف

فأشار بأصبعه إلى الكتاب الذي به:

إنه بين يديك.... فضحك ضحكة ساخرة، و رفعت الكتان تنظر فيه، و بادر محسنن فدها على إحدى صفحاته، و قال لها: اقرئ هذا الكتاب له الشعر).

[27] Albertine Minderop, Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori dan Contoh ص. ٣٤

[28] Koeswara, Teori-Teori Kepribadian. (Malang Rosda Offset,١٩٨٦) ص. ٤٤

عملية استبدال الأشياء للتخفيف من حدة القلق التي يعاني منها الأفراد هي حل وسط بين مطالب اهو للتعبير عن الحب وواقع الأنا.هذا ما يفسره نورمان هولاند كشكل من أشكال تحديد الهوية في شكل الإبدال

حيث أينتج عن هذا النقل الرضى عن الأصل ويمكننا أن نستنتج أن التعبير عن الحب محسن إلى سيلا قادر على أن تمثيله بقصيدة تعتبر آمنة ولا تعطي القلق عليه، لذلك بوصيلة الشعر وكأنه قاب عبر عن مشاعره بنجاح تام.

في تحليل شخصية في الرواية "عصفور من الشرق"، كما حددت السابق، و هو بنظر إلى الشخصيات تعتبر مهيمنة في رواية القصة. حيث يوجد شخصية رئيسية واحدة وهي محسن، وعديد الشخصيات المهيمنة مثل أندريه و جرمين و شوزي ديبون. في رواية العصفور من الشرق، تحتوي الشخصيات على خلفيات وخصائص مختلفة كما هو وضح في القسم السابق على أساس الاختلافات في الخصائص والخلفيات أن الصراعات النفسية لكل شخصية مختلفة، والوضع أصبح الرسالة الضمنية في الرواية، حيث رأيت من حيث التعبير والرأي والسلوك وصفت في الرواية هو نتيجة للخلفية التي تؤثر على سيكولوجية كل شخصية.

يتوافق البيان السابق مع ما كشفه هولاند عن اللاشعور. أن الجزء الأهم من وجهة نظر هولاند حيث يمثل الجرو الأعمق من العقل و البعيد عن الوعي. حيث تكون محتوياته لا شعورية و عادة ما ترتبط بالرغبات الأحداث الماضية و التي ترتبط

عادة بالمركبات الوديبية المرتبطة بالجن و العدوان، التي حولت عن طريق (ميكانزم الكبت) من حيز الشعوري حيز اللاوعي أو اللاشعور.[٢٩]

وفقا للغرض البحث للعثور على الذين شملت صورة المهيمنة ولها اضطرابات النفسية، على ما يبدو من شرح من هم هؤلاء المؤثرة، و نظر على ما يكون السباب الأسس في تأثير نفوسهم ان العلم الذي يستخدم لتحليل شخصية أكثر طبيعية من هؤلاء القادة هو منهج التحليل النفسي نورمان هولاند في شكل معرف كما تم عرض الأنا والأنا العليا في الفصل الأول و الفصل الثاني. كان هذه البنية الثلاثية شخصية دور فعال في تنمية شخصية كل حرف في الرواية، لنرى إلى أي مدي كل الشخصية هي قادرة على التعامل مع الوضع وحالة من المشكلة.

١- الشخصي الرئيسي

١. الرهاب بالدماء / (*Hysteria*)

وقد ثبتت شخصية محسن رهاب الدم عندما تذكر الحلم الذي أقيم فيه بأنه قاتل رجل وامرأة ما عرفه من الحلم أقم بأنه قاتل بايد ملطخة بالدماء. إن تجربة محسن السابقة المتعلقة بشهادته عن القتل والمذابح في بلده في وقت الاستعمار البريطانية جعلته يتذكر الحلم الذي كان مخنوقا

[29] Albertine Minderop, Psikologi Sastra: Karya Sastra. Metode, Teori dan Contoh, ص. ١٤

عندما كان جالسا في المقهى. هذا التعبير كنا وضح في القصة أنغا رهاب الدماء منذ صغره.

لقد تذكر حلما غامضا رآه الليلة الماضية قد يكون كابوسا لا لم يكن بالضبط كابوسا ذلك لأنه لم ير فيه شيئا مزعجا، أو شيئا مبالغا فيه.. لقد كانت أحبائه طبيعية و منطيقية. لقد رأى محسن نفسه متهما بجريمة قتل، و رأى ضحيته رجالا يجهل اسمه، و شخصيته. إن من نظرة الدماء كان شيئا غير محتمل بنسبة له، إنه لم ينس أيام الثورة ١٩١٩

يمكننا أن نفهم أن الاقتباس يصف التجربة المؤلمة التي مرت ها محسن خلال الفترة الاستعمارية البريطانية، جهل محسن و ضعفه، على ما شهده أيام الثورة في الماضي يتأثر على محسن في مواجهة الحالات التي يتذكر فيها الأحلام وحتى كثير من الأحلام التي تصف دائما وجود الدماء والعنفث هو شكل من أشكال القلق العصابي. جادل هولاند بأن القلق والطيراع" في عالم اللاشعور هو نتيجة للصراعات بين تمديد الهو في شكل دفاع من الأنا والأنا العليا.[٣٠] معظم هذا القلق تعدد الظروف الفردية عن تضارب القيم الشخصية أو عبر المجتمع.

وبين هولاند بأن الحلم لا يحضر إلا بسبب الذي تأثر إلى المواجهة الحالات، لأن هناك أدلة كثيرة مقنعة على الدور الذي يلعبه الهو في

[30] Albertine Minderop. Psikologi Sastra Karya Sasha, Metode. Teori dan Contoh ص ٣٨ .

اللاشعوري في تكوين الأخلام. إن عدد الذكريات التي تظهر أثناء الحلم يفوق كثيرا عدد الذكريات التي تظهر أثناء اليقظة. فالأحلام تعيد الذكريات كان الشخص قد نسيها ولا يستطيع أن يذكره أثناء اليقظة. وتستخدم الأخلام رموزا لفظية بصورة لا جد. لها، غير أننا نستطيع بما لنا من خبرة أن نعرف معناها. ومن المحتمل أنما تنشأ من المراحل الأولى لنمو الكلام[٣١]. كما أوضح نورمان هولاند أن الأحلام يمكن أن تؤثر على سلوك الشخص، وفقا الأحلامه تمثيلات الصراعات والتوترات في حياتنا اليومية [٣٢]. يمكننا أن نخلص إلى أن حالة الاستعمار المتوترة في بلد محسن لها تأثير تفسي عميق، ويتجلى ذلك في حلم محسن أنه متهم بالقتل

٢. الهوس (*Maniac*).

الهوس هو تبدو حالة الشخص مناقضا تماما لحالة اللاكتئاب، حيث بالنشاط و الإنشراح و السرور و البهجة و الرضا عن النفس و السعادة بالظروف التي يعيشها، أولئك الذين يحتضنون الهوس سيعانون من حب الهوس والغيرة، ويعتمدون بشكل كبير على شركائهم[٣٣]. في بداية رحلة الحب محسن نحو شيلا، تأمل محسن على سيلا كثيرا، حتى تأمله لم يكن كافية لتلبية رغبة محبته. حتى وقت في نفس فندق شيلا واشترى واحدة من

[٣١] سيجمند فرويد، معالم التحليل النفسي، (دار الشروق، بيروت)، ١٩٧٩، ص. ٧٩.

[٣٣] الادارة العامة للمعجمات، معجم علم النفس و التربية الجزء الأولى،. ص ٣٦٠

الببغاوات أطلق عليها نفس اسم محسن. كل الصباح يتم ربط الطائر بحبل إلى قفصها ويمتد بواسطة محسن إلى الطابق ٣٨ حيث يوجد على نافذة غرفة سيلا مباشرة. وفيما يلي مقتطفات من عبارة محسن الذي يوصف بأنه المهوس و يعتبر الغيرة الشديد العاقبة الهوس:

نعم، إني أشترك مع هذا الببغاء في الإسم، و لكن لا أشترك معه في الحظ. إن الفرق بينا عظيم إنه هو الذي يحظي بعنايتك، و تنلدينه، و تناجينه هذا الأحمق الذي لا يشعر بمقدار ما يناله من سعادة.

تماما كما يتسم الهوس بارتفاع شغفه بشيء، شغف الحب، النضال من أجل الجنس، في روايات "عصفور من الشرق"، يفسر أنه في الماضي كان محسن خلال حقبة الاستعمار البريطاني في بلدة يحب الأدب لكنه لم يتمكن من التعبير عن اهتمامه بالأدب لأنه تم الاستيلاء على كل الأشياء المتعلقة بحرية العمل والتعبير من قبل الغزاة، الأمر الذي جعله في النهاية قادرا على التعبير خلال ثورة الجيش وتغيير كلمات الأغنية التي تم القبض على أعماله من قبل السجناء في السجن.

كان أثناء الثورة تاليف الأغاني الوطنية التي يحبها هو نفسه، نفسه، و التي كان يغنيها زملاه شباب القاهرة خلف قضبان السجن بحماس

التأثيرات النفسية الناتجة عن الفترة الاستعمارية تحدث تغييرا في موقف محسن في المحبة من خلال وضع علامة عليه. كما قرأنا في أجزاء

الفقرة، و الواقع عند محسن يصمم ليسكن مع سيلا في نفس الفندق نرى أن محسن يستسلم لوضعه ويعتبر أن حيوانه الأليف يحصل على اهتمام أكثر مما يشعر به من الشعور بالسقوط في الحب مع سيلا. تتحكم طريقة محسن في الإحساس بالاستقالة والقزحية هي شكل من أشكال آلية الدفاع عن الأنا تسمى النقوص السلوك التراجعي(*Behavior Retrogessive*) حيث يكون سلوك الشخص مثل الطفل المدلل للحصول على أمان الآخرين واهتمامهم.[٣٤]

في ذالك الواقع نرى محسن شعر بالغيور و يريد سيلا أن يستعرض كالپيغاء إلى حسن و استنبط الباحث أن شعر بالغيور في هذا السياق نوع من النقوص. و نرى أيضا أن سيلا تؤكد أن الوضع في الواقع ليس مثل ما قاله محسن، و تعتبر أن محول في حال القلق بآلية الدفاع النقوص.

أتأمل على سياق الصراع في السابق، يعتبر أن الصراع النفس لمحسن هو عندما لا يستطع هويته (الو) مثل تصميم على قيام في مكان واحد و شراء الببغا و أناه أن يكون سيلا تحبه يصادم مع الواقع، و كان الجو التي لا يتم إنجازها يخرج بشكل آلية الدفاع النقوص لحل القلق.

٣. المخيل بالإنكار / (*Schizophrenia*)

[34] Hilgard and Emest, Introduction To Psychology, h ٤٣٩

لا يتم وصف شخصية محسن في رواية عصفور من الشرق فقط بالشخصية التي غالبا ما تحلم، على أساس قلة تعامله مع الاجتماع عندما كان في فرنسا، كان يتخيل في كثير من الأحيان أشياء تتعلق بالجمال في فرنسا، مثل تماثيل الشعراء كان يعجب بها حتى عندما وقع في الحب التي مع سيلا كما تخيل الكثير من مشاعره تجاه إلى سيلا.

في رواية "عصفور من الشرق"، يوصف أيضا أن محسن في الماضي كان عشيق المعبود اسمها سينيا حيث أصبح الحبيب في مصر صديقا وعشيقا لسنوات ولكن الحبيب الذي من المتوقع أن يتزوج منها لا يحصل عليه أبدا، لأنه لا يشجع إلا لنقل تحياته على، فإن محسن عاجز ولكنه يعتقد أن جمال الحب هو حلم سيتغير بلا شك في الواقع.

ذلك الانتظار الحلو المر، انتظار شيء جميل يرجو أن يحدث ولن يحدث.

نورمان هولاند في مناقشته المتعلقة بالالية أو المصطلح الذي يجعل الشخص ينكر الحافر هو واقعي ويبرر نفسه على خياله المذكور كشخص يلتزم بالإنكار حيث يرفض شخص ما تصورات واقعية ويستبدلها بالخيال والهلوسة[٣٥].

[35] Alwisol, Psikologi Kepribadian. (Malang, UMM Press, Y. 4). h. 28

و يتجلي الحال مع الإحساس بعدم القدرة على الفهم في التعبير عن الحب لعشيق الماضي الذي ينشأ كأنا مهيمن في المستقبل كتمثيل للأنا غير الممتلئة. و بسبب جهله و خوفه من عشيق المستقبل (سيلا) يستبادل كل ذلك بالخيال باعتباره الاؤنا لا يمكنه وقنگها م يكن اند. فيه أفضل صديق له الذي عبر عن أشياء واقعية يجب عليه فعلها بسبب إيمانه بحبه لسيلا.

هي هنا، و رواية "الأوليزه" هنا... آه !... ما أجمل و ما أجمل الرواية، نثرا و موسيقى !... هنا في هذا الهيكل قد امتجزت صورتها في نفس بصدى أنغام "الأنتومترو"، و رقصة "الفراندول"

ألم تقدم إليها بعد باقة الزهرة أو عطر "الموبيجان"؟

لا زهرة و لا عطر.. إنما أعظم قدرا عندي، و أجل خطرا من أن أقدم لها شيئا، أو أن أوجها إليها كلاما..!

بناء على الاقتباس والبيان، يمكننا أن نستنتج أن محسن غير قادر على دفع أناه ليكون دائما مقا وأن يكون على جانب سيلا. بحيث يحدث الصراع اللاشعور حيث يجعله مرتبگا متألما، حتى و يتخيل في النهاية للتغلب على نزاع الأنا. الخيال يجعله مرتاحا و واثقا تماما مما يعبر عنه هو الحياة الحقيقية التي يعتبرها حقيقة.

يمكننا أن نرى من الاقتباس ذات الصلة بالمحادثة بين أندريه ومحسن، عندما: عندما تفكر محسن في الأوديون كما كشف عن علاقة حبه لسيلا، أنه مع التحديق في مسرح وكأنه يشعر بوجود سيلا على جانبه، وهو في ذلك الوقت لم يكن معرفا حتى ما إذا كانت سيلا في جائيه أم لا، كل ما عرفه هو إلى أن سيلا عملت في ذلك المكان، هذا الحدث، كما هو معروف من قبل محسن، شكل من أشكال آلية الدفاع يسمي الخيال أو التخييل.

وهو عندما يكون الشخص هناك الكثير من حالات والفوضى في العقل التي تقمع اللاشعور وكأنه غير قادر على أن يحدث في الوقت الحقيقي، يدخل شخص ما عالمه الخيالي للتغلب على المشكلة أو ببساطة الابتعاد عن الضغط العاطفي.

ثم هيلغارد (*Hilgard*) في كتابه يكشف عن النتائج المنطقية لعملية الخيال، وتحديدا الصور النمطية، حيث يظهر شخص ما السلوك بشكل متكرر ومتواصل بحيث يجعله يبدو غريبا.[٣٦]

سمع الفتى ذلك من صديقه الفرنسي، فانتفض قائما، و قد لمعت في رأسه كالبرق صورة من فرأى قهوة "الحاج السيدة زينب بالقاهرة، و ذكر جلوس اليوزباشي "سليم الساعات الطوال ببابه، شاخصا إلى

[36] Albertine Minderop. Psikologi Sastra: Kana Sastra, Metode, Teori dan Contoh, PA و Hilgard and Emest, Introduction To Psychology ص ٤٣٩

دار محبوبته " سنية" آملا أن يلمح لون ثوبها الحريري الأخضر خلف "المشربية و أدرك "محسن الفوره أنه يصنع الآن في شارع "الأوديون عين الذي كان سليم في شارع سلامة منذ سنوات.

يمكننا رؤية الصورة النمطية في محسن حيث يكرر بعض التخييل مثل ما عمله في السابق وجعله تبدو غريبة في عيون أندريه وجرمين، حيث إذا كان محسن يحب حقا سيلا، يجب عليه أن يفعل أشياء واقعية حولسيلا مثل شراء زهرة أو هدية التي يعتبرها أندريه و جرمين من الطبيعي أن تقع في حب امرأة فرنسية.

الفصل الرابع

الخلاصة والاقتراحات

أ. الخلاصة

تحليل الشخصية الرئيسة في الرواية باستخدام نظرية التحليل النفسي نورمان هولاند في هيكل الذاتية على الشخصية الرئيسة وهي (*Id*)، و (*Super Ego*). وجدت صراعا بين بناء الشخصية، ويتضح ذلك من خلال النظر إلى (*Id*) لشخصيات الرئيسية. وآلية الدفاع عن (*Ego*) الكل الحدث وموقف لهذه الشخصية في مواجهة القلق.

من نتائج البحث التي وجدت على سبيل التحليل النفسي منها:

١- إن مشكلات الحياة التي تعاني منها الشخصية في رواية عصفور من الغرق عادة في الجو المعظمة في كل حالة، مما يؤدي إلى طريقة حل المشكلة التي تتعامل بها كل شخصية معها، وفقا لنظرية هولاند، ثم تودي هذا الحال بالتأكيد إلى شكل من أشكال آلية الدفاع عن (*Ego*).

٢- استنادا إلى النظرية المستخدمة بالتحليل النفسي نورمان هولاند أن المواقف المطبقة أو المبينة في رواية كل من الشخصية الرئيسية و الإضافية لها جوانب نفسية وصادمة للأحداث الماضية. على أساس العوامل الصادمة والخارجية الماضية التي تجعل شخصية الشخص تتغير، يجد الباحث طريقة للتمييز في تقليل القلق في صورة آلية الدفاع نورمان هولاند.

ب. الاقتراحات

١- يقدم البحث المبتكر من خلال التحليل النفسي يعطينا منظوڑا مختلفا مع الرسائل المكتوبة في الرواية نفسها، حيث يمكن للقارئ أن يرى بشكل أكثر عمقا الأشياء التي تنطوي عليها عملية تكوين رواية. حيث تلعب عديد من جوانب علم النفس دورا هاما في بناء القصص المعروضة في الرواية.

٢- التحليل سيكولوجية في هذه الحالة بإن نظرية نورمان هولاند مفيدة للغاية الباحثين الذين يريدون أن برو جوانب من علم النفس في العمل الأدبي، حيث توفر نظرية هولاند للتحليل سيكولوجية عديد من الجوانب التي يمكن أن يلمسها القراء والباحثون، حتى تكون الدراسات الديناميكية التي ستنتج تحلية دقيقة وسياقية لقصة جديدة.

٣- هذه الحالة، يفحص المؤلف الجوانب النفسية للشخصية المهيمنة في رواية عصفور من الشرق التي كتبها توفيق الحكيم، حيث يتمكن الكاتب من رؤية مختلف الصراعات النفسية التي تعاني منها هذه الشخصيات والتي ستؤثر على الخصائص المعروضة في القصة.

٤- البحث عن عمل أدبي، لا ينبغي للباحث الاعتماد فقط على نظرية واحدة في عملية البحث، بحيث تكون أفضل مصحوبة بنظريات تتعلق بعلم سيكولوجية الأدبي مثل التاريخ والمعرفة الاجتماعية والسياسية وغيرها، وذلك لإنشاء بحث شامل.

أعترف البحث المقدم لا يزال غير مثالي، لذلك فإن الباحث يحترم بشكل علني النقد البناء هذا البحث، و النهاية فإن الأبحاث المتعلقة بعلم سيكولوجية الأدبي قادرة على توفير العديد من الفوائد للأنشطة الأكاديمية داخل الجامعة مولانا مالك إبراهيم خاصة بكلية الأدب والعلوم الإنسانية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبن اسحاق أحمد بن إبراهيم:٢٠٠٤، قصص الأنبياء، دار الفكر للطباعة.

بشرى موسى صالح:٢٠٠١، نظرية التلقي، أصول وتطبيقات، ط ١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

توفيق الزيدي:١٩٩٨، تأسيس الخطاب النقدي، ط ١،عيون المقالات، الدار البيضاء.

حبيب مونسي: ٢٠٠٠، مقاربة الكائن والممكن في القراءة العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب الجزائر.

حسام الخطيب:١٩٧٤، محاضرات في الأدب الأوربي، ط ١، طربين، دمشق.

خالدة سعيد:١٩٨٢، حركية الإبداع، ط ٢،دار العودة، بيروت.

رماني إبراهيم: ٢٠٠٧، الغموض في الشعر العربي الحديث، ط ١،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

مُحَمَّد بن إدريس الشافعي:٢٠٠٣، الديوان، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

جمال الدين الرمادي، من أعمال الأدب المعاصر، (بيرت، دار الفكر العربي)

إسماعيل أدهم و إبراهيم ناجي، توفيق الحكيم، (القاهرة، دار سعد، للطباعة والنشر ١٩٤٥)

مُحَمَّد واضح راشد، أعلام الأدب العربي في العصر الحديث، الهند، دار الرشيد، ٢٠٠٩.

يوسف الشارون، دراسات الأدب المران المهام، (القاهرة، وزارة الشقاوة و انتشار العام ١٩٠٤)

شوقى ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، (القاهرة، دار المعارف)

الإدارة العامة للمعجمات، معجم علم النفس و التربية الجزء الأول

توفيق الحكيم، عصفور من الشرق.

المراجع الأجنبية

Ahmadi. 1992. *Psikologi Umum*. Jakarta;Spectrum.

Bungin، Burhan. 2003. *Analisis Data Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Rajawali Press.

Friedman, Schustack. 2008. *Kepribadian Teori Klasik dan Riset Modern*. Jakarta; Erlangga.

Faruk. 2015. Meode Penelitian Sastra. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Koswara. 1991. *Teori-Teori Kepribadian*, Bandung;Eresco.

Nurgiyanto. 2010. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta:Gajahmada University Press.

Purba, Antilan. 2010. Sastra Indonesia Kontemporer. Yogyakarta :Graha Ilmu.

Rokhmansyah, Alfian. 2014. *Studi Pengkajian Sastra Perkenalan Terhadap Ilmu Sastra*. Yogyakarta; Graha Ilmu.

Supratiknya. 1993. *Teori-Teori Holistik Organismik-Fenomenologis*. Yogyakarya; Kanisius.

Kamil, Sukron. 2012. Teori Kritik Sastra Arab: Klasik & Modern. Jakarta: PT. Rajawali Pers.

Suarta Made. Dwipayana Adhi. 2014. *Teori Sastra*. Jakarta: Rajawali Pers.

Wiyatmi. 2011. *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*. Yogyakarta;Kanwa Publisher

Taufik El-Hakim, Dalam Perjamuan Cinta, Penerjemah Amf Sirsaeba, (Jakarta, Republika, 2008)

Ahmad Atho'illah, Leksikon Sastrawan Arab Modern, (Yogyakarta, Datamedia, 2007)

Burhan Nurgiyantoro, ‘Teori Pengkajian Fiksih

Hilgard and Ernest, Introduction To Psychology, (New York Harcourt Brace Jovanovich. 1975)

Albertine Minderop. Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori dan Contoh,

Koeswara, Teori-Teori Kepribadian. (Malang Rosda Offset,)

Hilgard and Emest, Introduction To Psychology,

Alwisol, Psikologi Kepribadian. (Malang, UMM Press,).